



برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

إعداد

د/ أحمد محمد محمد أبو عيدة

مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
بتفهننا الأشراف - جامعة الأزهر بالدقهلية

د/ هوارى عبد الحفيظ على عكير

مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
بتفهننا الأشراف - جامعة الأزهر بالدقهلية

برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي و أبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

^١ هواري عبد الحفيظ على عكبر، ^٢ أحمد محمد محمد أبو عيدة.

^{٢،١} مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بتفهننا الأشراف -جامعة الأزهر
بالدقهلية.

البريد الإلكتروني: aboaidaahmed8@gmail.com

المستخلص:

استهدف البحث تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاء الناجح في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرية، وتشكلت عينة البحث الأساسية من (٥٤) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرية بالمعهد الأحمدى بطنطا في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة وعددها (٢٨)، وتجريبية وعددها (٢٦)، أعد الباحثان مادة المعالجة التجريبية، وتمثلت في برنامج مقترح في النحو قائم على الذكاء الناجح (الذكاء التحليلي، الذكاء العملي، الذكاء الإبداعي)، كما تم إعداد أدوات البحث وضبطهما، وتمثلت في: اختبار مهارات التفكير النحوي، ومقياس ما وراء الذاكرة، وبعد تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً علي مجموعتي البحث؛ قام الباحثان بتنفيذ البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح على طلاب العينة التجريبية، بينما درست العينة الضابطة بالطريقة المعتادة، كما قام الباحثان بتطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً علي مجموعتي البحث ورصد البيانات وتحليلها تحليلياً إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)؛ وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرية، وكان حجم التأثير المحسوب كبيراً، وفي ضوء هذه النتائج أوصي الباحثان بضرورة تفعيل استخدام الذكاء الناجح في تعليم اللغة العربية بصفة عامّة، وفي تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الناجح، التفكير النحوي، أبعاد ما وراء الذاكرة.



A Proposed Program Based on the Successful Intelligence Theory for Developing Certain Grammatical Thinking Skills and Metamemory Dimensions among Al-Azhar Secondary School Students

¹ Howary Abdel-Hafeez Ali Akeer, ² Ahmed Mohamed Mohamed Abu Eidah

^{1, 2} Lecturer of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Taffahna Al-Ashraf – Al-Azhar University, Dakahlia.

Email: aboaidaahmed8@gmail.com

ABSTRACT

The research aimed at identifying the effectiveness of a proposed program based on successful intelligence in developing some grammatical thinking skills and meta-memory dimensions among Al-Azhar first grade secondary students, and the main sample consisted of (54) students of the first grade from Ahmadi Institute in Tanta during the second semester of the academic year 2024/2025. They were divided into two groups: the Control group (28) and the experimental one (26), the two researchers prepared the experimental treatment material consisted of a proposed grammar program based on successful intelligence (Analytical Intelligence, Practical Intelligence, Creative Intelligence), and the two research instruments were prepared and adjusted, which consisted of: Grammatical Thinking Skills Test and Metamemory Scale. After applying the two research instruments to the two research groups, the two researchers implemented the proposed program based on successful intelligence on the students of the experimental sample. While the control sample was studied in the usual way, the researchers applied the two research tools to the two research groups and monitored the data and analyzed them statistically using the statistical analysis program (SPSS); The research results showed the effectiveness of the proposed program based on successful intelligence in developing grammatical thinking skills and meta-memory dimensions among Al-Azhar first grade secondary students, the calculated effect size was significant and in light of these results. the researchers recommended that the use of successful intelligence in Arabic language education in general and in developing grammatical thinking skills and meta-memory dimensions among students of Al-Azhar secondary institutes should be activated.

Key words: Successful Intelligence, Grammatical Thinking, Metamemory Dimensions.

مقدمة:

إن العصر الحالي يتميز بتعقيده البالغ، نظراً لتشابك المعلومات وتسارع تدفقها؛ لذا يتحمل المتخصصون في تربية اللغة العربية بمختلف فروعها مسؤولية كبيرة في البحث عن سبل لتعزيز وعي الطلاب بذاكرتهم، بما يمكنهم من التفكير بذكاء لمواجهة التحديات والمشكلات المستقبلية بكفاءة وفعالية.

ويُعد التحدي الأساسي الذي ينبغي التصدي له، كما يشير إلى ذلك العديد من علماء النفس التربوي، هو تعزيز قدرات الذاكرة البشرية، سواء من حيث سعة الاستيعاب (Capacity) أو من حيث مستوى الكفاءة (Efficiency)، إلى جانب تحسين القدرة على تجهيز المعلومات وتنظيمها ومعالجتها بصورة فعالة، وذلك في إطار الاستجابة لمتطلبات الانفجار المعرفي المتسارع.

ومصطلح "ما وراء الذاكرة" يشير إلى قدرة الفرد على الوعي بذاكرته الشخصية ونظام الذاكرة بشكل عام، بالإضافة إلى القدرة على استخدام الاستراتيجيات المرتبطة بها، ويتضمن هذا المصطلح التعرف على العمليات والإجراءات الأساسية في نظام الذاكرة، وإمكانية الفرد تقييم كفاءة ذاكرته وقدراتها، فضلاً عن تشكيل اعتقادات ومشاعر حولها (جودة شاهين، ٢٠٠٩، ١٦).
(*)

وقد حظي مصطلح "ما وراء الذاكرة" باهتمام كثير من الباحثين؛ لذا تنوعت دراساتهم حوله، فهناك من ركز في دراسته على العلاقة بين أبعاد ما وراء الذاكرة وغيرها من المتغيرات الأخرى ذات الأهمية كالدافعية للتعلم، وهناك من اهتم بتنميتها لدى الطلاب من خلال تطبيق استراتيجيات ومعالجات تعليمية مبتكرة، وهناك من أوصى بضرورة التدريب على استخدام مهارات ما وراء الذاكرة.

وتشير دراسة كل من: ربي جودي؛ وآخرون (٢٠٢٤)، مجذوب قمر؛ أشرف مصطفى (٢٠٢٢)، عزة عبد الرحمن (٢٠٢١)، نصرة جلجل؛ وآخرون (٢٠٢١)، عبد الزهرة بدران (٢٠٢٠)، عوض القحطان (٢٠٢٠)، مروة إسماعيل (٢٠١٣)، موفق بشار؛ وآخرون (٢٠١٢)، نوال ذكري (٢٠٠٨)، هشام النرش (٢٠٠٨)، صلاح الدين حسين؛ وآخرون (٢٠٠٥)، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين ما وراء الذاكرة و كل من: العوامل الكبرى للشخصية والمرونة المعرفية، والتحصيل الدراسي والمتغيرات الديموغرافية، و وجهة الضبط الداخلي، والذات الأكاديمية، والدافعية للتعلم، ودرجة إتقان حفظ القرآن الكريم، وبقاء أثر التعلم، واستراتيجيات التذكر.

في حين أشارت بعض الدراسات أن التدريب على ما وراء الذاكرة له دور مهم في المرونة العقلية والرفاهة الأكاديمية، ومستوى الذكاء اللغوي، وفهم النصوص المكتوبة وإنتاجها وتكاملها، وتحسين كفاءة منظومة التجهيز المعرفي والتخزين بالذاكرة العاملة اللفظية والبصرية، مثل دراسة كل من: عبد الرحمن مسعود (٢٠٢٤)، إسراء عبد الكريم؛ وآخرون (٢٠٢٠)، رياض سليمان؛ وآخرون (٢٠١٨)، مختار الكيال (٢٠٠٦).

ولأهمية ما وراء الذاكرة، فقد اهتمت كثير من الدراسات والبحوث بتنميتها، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: محمد عبد المقصود (٢٠٢٣)، أمل عزام (٢٠٢١)، رامي عبدالله؛ أحمد

* أتبع الباحث في التوثيق قواعد الإصدار السادس لجمعية علم النفس الأمريكية (APA) American Psychological Association، وذلك بذكر اسم العائلة، والسنة، ورقم الصفحة في المراجع الأجنبية؛ والاسم الأول والأخير، والسنة، ورقم الصفحة في المراجع العربية مراعاة للثقافة العربية.

الجزعلة (٢٠١٣)، موفق بشارة؛ وخالد العطييات (٢٠١٠)، حسن الجندي (٢٠٠٩)، مجدي المشاعلة (٢٠٠٦)، وقد تنوعت معالجاتها التجريبية لتتضمن: التفاعل بين نمطي تكرار المحتوى (ثابت، ومتغير) في بيئة تدريب إلكترونية متعددة الفواصل؛ مدخل التفاعل بين عناصر تصميم المحتوى التعليمي، واستخدام الجماليات المعرفية، ومقدار المعلومات؛ استراتيجية مقترحة في ضوء المعايير العالمية؛ برنامج تعليمي قائم على الحاسوب في تنمية مهارات ما وراء الذاكرة، وجميعها توصل إلي نتائج إيجابية باستخدام هذه المعالجات، وتأمل هذه المعالجات، يتضح أنه لا يوجد بينها دراسة استهدفت التعرف على فاعلية الذكاء الناجح كما طرحه Robert Sternberg في تحسين "ما وراء الذاكرة".

ولذا فقد حرص الباحثان على استخدام الذكاء الناجح لتنمية أبعاد ما وراء الذاكرة؛ لوجود علاقة ارتباطية بينهما حيث يساعد الذكاء التحليلي في تعزيز قدرة الطلاب على تحليل المعلومات واسترجاعها بفعالية؛ مما يزيد من وعيه بذاكرته وقدرته على تحسين استراتيجيات التذكر لديه، بينما يساعد الذكاء العملي على تطبيق هذه الاستراتيجيات في المواد الدراسية؛ ما يعزز قدرة الشخص على استخدام الذاكرة بطرق عملية وفعالة في مواجهة الصعوبات، في حين أن الذكاء الإبداعي يساعد الطلاب على تطوير طرق جديدة تساعد في تنظيم المعلومات وتخزينها؛ مما يعزز من قدرة الذاكرة، وبذلك يتضح أن الذكاءات الثلاث تلعب دوراً مهماً في تحسين "ما وراء الذاكرة"؛ مما يساعد الطلاب على تنظيم واستعادة المعلومات بشكل أكثر فاعلية وكفاءة.

من جهة أخرى، فإن ما وراء الذاكرة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات التفكير النحوي، حيث إن التفكير النحوي يستدعي إدراكاً دقيقاً للقواعد اللغوية والتراكيب النحوية، والقدرة على تحليل هذه القواعد، وهذا بدوره يساهم في تحسين كفاءة الطالب في متابعة استراتيجياته المعرفية أثناء معالجة اللغة، كما يزيد من وعيه الذاتي بالعمليات المعرفية المرتبطة بـ "ما وراء الذاكرة، وبالتالي، فإن تعزيز مهارات التفكير النحوي يساهم في تطوير استراتيجيات التذكر والتعلم، مما يؤدي إلى دعم ما وراء الذاكرة بفعالية.

فالنحو لا يقتصر على الحفظ الآلي للقواعد، بل يتطلب عمليات تفكيرية تعتمد على التحليل والتفسير لفهم وظيفة الكلمات ومكونات الجمل والعلاقات التي تربط بينهما، مما يعاون الطلاب في الوصول إلى المعاني بدقة كبيرة؛ ولأجل ذلك يحتاج الطلاب إلى تحسين الشعور نحو ذكرتهم، ومراقبتهم، واستخدام استراتيجيات التذكر المختلفة، والتي تمثل المقومات التي تساعد في تنمية التفكير النحوي وتقوية مهارات ما وراء الذاكرة.

والنحو فرع من فروع اللغة مهمته وضع القواعد التي تضبط أواخر الكلمات في التراكيب اللغوية المختلفة، ويصبو إلى استنتاج دلالة الكلمات في الجمل والعلاقات بينها، كما يضع الأسس التي تصف الاستعمال السليم للتراكيب اللغوية في حال استخدامها (شيرين معوض؛ وآخرون، ٢٠١٩، ١٨).

ولا يمكن تحقيق ما سبق إلا إذا تطور تفكير الطالب، وذلك عن طريق عمليات عقلية تفكيرية تتضمن دقة الملاحظة، والتحليل والتفسير والتراكيب، وانتقاء النهج الصحيح للتطبيق، وأخيراً التقويم والتعبير عن رأيه فيما تعلمه (سلاف عطاي؛ دادون مسعود، ٢٠٢١، ٢٥٦).

ومن خلال ما سبق يظهر بشكل واضح وجلي الارتباط الوثيق بين التفكير والنحو، فالإحاطة بالقواعد النحوية يمثل الشق النظري، بينما مهارات التفكير النحوي تمثل الشق التطبيقي والعملي، ولكي يستطيع الطالب الإلمام بالجانب النظري، يجب عليه تطبيق القواعد وممارستها، وتوظيف العقل والتفكير لفهمها، واستخراج المعاني الدقيقة من التراكيب اللغوية المختلفة وتحديد العلاقات بينها؛ لذا فإن تعلم النحو بشقيه (النظري، والتطبيقي) يُعتبر حجر الأساس في بناء الكفاءة اللغوية، وهو بناء متماسك يعتمد على قواعد منطقية تعزز التفكير وتطور المهارات المناسبة لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

ونظرًا لأنّ مهارات التفكير النحوي تُعين الطلاب على فهم القواعد النحوية وتوظيفها بكفاءة ودقة وفاعلية، فقد نالت اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين في العديد من البحوث والدراسات، ومنها دراسة كل من: محمد فاروق (٢٠٢٣)، فاطمة عبد النبي (٢٠٢٢)، سامية عبد الله (٢٠٢١)، لؤي الدوري (٢٠٢٠)، على المنتشري (٢٠٢٠)، شيرين معوض؛ وآخران (٢٠١٩)، حجاج أحمد (٢٠١٩)، فواز بن صالح (٢٠١٨)، هدى أحمد (٢٠١٦)، خميس عطية (٢٠١٥).

ورغم الأهمية الكبرى لمهارات التفكير النحوي، يواجه الطلاب ضعفًا كبيرًا فيها، فقد كشفت الدراسات عن هذا الضعف، خصوصًا لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث أشارت دراسة شيرين معوض؛ وآخران (٢٠١٩)، هدى أحمد (٢٠١٦) إلى ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التفكير النحوي، ومن سمات هذا الضعف: تدني المقدرة على تقسيم التراكيب اللغوية حسب حالات الإعراب، عدم التمييز بين الموقع الإعرابي والحكم الإعرابي، العجز عن التفريق بين علامة الإعراب الفرعية والأصلية، عدم استطاعة ضبط بعض الكلمات في التراكيب اللغوية، ضعف الكفاءة في التعرف على مكان الشاهد في التركيب اللغوي، المزج بين الإعراب الظاهر والمقدر، والعجز عن استنباط البنى النحوية المتشابهة في التراكيب اللغوية، إضافةً إلى عدم تطبيق القاعدة النحوية على الكلمات التي تنطبق عليها شروط القاعدة.

كما أرجعت الكثير من الدراسات هذا الضعف إلى الاعتماد على طرائق تقليدية تنحصر في تلقين القواعد النحوية وحفظها دون تطبيق عملي لها؛ لذا يحاول البحث الحالي التوصل إلى طرق تعليمية جديدة وجذابة تثير فضول الطلاب وميولهم وذكاءهم، مع الاهتمام بتنمية قدراتهم التفكيرية؛ وذلك لتيسير تدريس القاعدة النحوية بطريقة تُعين الطلاب على التعرف على لغتهم وفهمها، والتعبير عنها بشكل صحيح نحويًا وخالٍ من الأخطاء، مما يُعزز كفاءتهم على التفكير العلمي السليم.

وتعتبر نظرية "الذكاء الناجح"، من النظريات الفعّالة في تنمية مهارات التفكير النحوي، حيث تعتمد على تفعيل جوانب متعددة من الذكاء، مثل الذكاء التحليلي، والإبداعي، والعملي؛ لتحفيز الطلاب على التفكير السليم والتحليل العميق والتطبيق العملي للقواعد النحوية، ومن خلالها يُعاد تكييف الدروس لتناسب أساليب التعلم المختلفة، مما يُعين الطلاب على فهم القاعدة النحوية وتطبيقها بطريقة فريدة وسلسة، كما تزيد من كفاءة الطلاب على التفكير التحليلي والنقدي؛ مما يساهم في تحسين أداء الطلاب في تعلم القواعد النحوية وتطبيقها بشكل صحيح.

والذكاء الناجح يتضمن مجموعة من المهارات تشتمل على، مهارات تحليلية: وهي تختص بالحكم على جودة الأفكار وتقييمها، ومهارات عملية (تطبيقية): وهي تختص بتطبيق القاعدة أو المعارف والمعلومات في واقعها العملي، ومهارات إبداعية: وهي تختص بتقديم أفكار جديدة وخلقة في مجال الدراسة (Sternberg, 2015, 76).

ويعتبر العالم الأمريكي Robert Sternberg، أول من أولى اهتماماً بمفهوم الذكاء الناجح؛ حيث أعد أبحاثاً متعمقة؛ لتحديد أنواع الذكاء التي تُعين على تحقيق النجاح بشكل دقيق، وتعتبر نظريته من أهم النظريات التربوية التي ترمي إلى تنمية مهارات الطلاب في التحليل والتمييز والمقارنة والتقييم، علاوة على ذلك تساعد على استخدام الجوانب النظرية في تطبيقات عملية وإنتاج أفكار إبداعية خلاقة، وتعد هذه النظرية استكمالاً لنظريته الثلاثية في الذكاء الإنساني، وتعرّز وتساند نظرية الذكاءات المتعددة لتحقيق الأهداف التعليمية، وطبقاً لهذه النظرية يتكامل النجاح على تطبيق أنواع ثلاثة من الذكاء وهي: (التحليلي، والإبداعي، والعملي) مع تحوّل التوازن بينها أثناء التعلم، بحيث لا يتجاوز أي نوع على الآخر (صفاء أحمد، ٢٠١٢، ١٣٩)، (يوسف قطامي؛ سعاد يونس، ٢٠١٥، ١٩٣).

ويمنح الذكاء الناجح للطلاب فرصاً عظيمة للاستفادة القصوى من نقاط قوتهم بالإضافة إلى تعديل نقاط ضعفهم، وذلك عن طريق وعي الطلاب بمواطن القوة والعمل على استخدامها بأفضل الطرق الممكنة، وإدراكهم لنقاط ضعفهم والسعي لتحسينها باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات البديلة، ولكي يستطيع المعلم تحقيق ذلك؛ فإنه يحتاج إلى اعتماد أسلوب تدريسي يوازن بين التفكير التحليلي والعملي والإبداعي والتعلم القائم على الذاكرة (Thom & Finkelstein, 2016, 296)

وتسعى نظرية الذكاء الناجح إلى الموازنة بين عدة أساليب تدريسية تتمثل في الأسلوب التقليدي، الذي يُعتبر الركيزة الأساسية لباقي الأساليب، ويهدف إلى تأسيس وتطوير قاعدة معرفية مع التأكيد على مهارات التحليل والحفظ، بالإضافة إلى الأسلوب التحليلي والإبداعي والعملي، كما ترمي إلى توسيع المعارف وتطوير الكفاءات من خلال استخدام الإمكانيات التحليلية والإبداعية والعملية إلى جانب القدرات الذاكرة لدى الطلاب، ويتم ذلك عن طريق تقديم طرق متنوعة لفهم المعلومات واستيعابها بواسطة الأنشطة التحليلية والإبداعية والعملية، مما يُساعد الطلاب في التمكن من المواد الدراسية المختلفة، وتطبيقاتها بسهولة (Palos & Maricutoiu, 2013, 160).

ويرى الباحثان أن نظرية الذكاء الناجح تتمتع بمكانة مرموقة في مجال تعليم اللغة العربية لا سيما في تعلم قواعد النحو، حيث تساعد في تحقيق التكامل بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية؛ مما يساهم في تعزيز مهارات التفكير النحوي، فالذكاء التحليلي يساعد الطالب على ملاحظة الموقع الإعرابي في التراكيب النحوية، وتقسيم الأسماء بناءً على نوعها ودلالاتها، بالإضافة إلى تحديد المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية، كما يُنبئ الذكاء الإبداعي كفاءة الطلاب على استخلاص المفاهيم النحوية من التراكيب وتوضيح العلاقات التي تربط بينها، وأخيراً يربط الذكاء العملي بين الجوانب النظرية والجوانب العملية من خلال تطبيق القواعد على أمثلة مختلفة للتأكد من فهمها.

ونظراً لأهمية نظرية الذكاء الناجح في العملية التعليمية، فقد تبنتها العديد من البحوث والدراسات للتحقق من كفاءتها وفعاليتها؛ ومن الدراسات التي تناولتها في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، دراسة كل من: صفوت توفيق؛ أحمد كمال (٢٠٢٣)، هدير زكريا (٢٠٢٢)، سامية خليف (٢٠٢٠)، محمد عبد العزيز؛ وأخران (٢٠٢٢)، حصة زين الحربي (٢٠٢١)، أحلام زحافة (٢٠٢١)،

رحاب عطية وآخرون (٢٠٢٠)، عبير على (٢٠١٩)، مروان السمان (٢٠١٧)، إيمان عليمات (٢٠١١)، وقد توصلت في نتائجها إلى فاعلية نظرية الذكاء الناجح في تنمية متغيراتها البحثية.

ومن خلال التأمل الدقيق في أدبيات البحوث السابقة، يظهر بوضوح غياب البرامج التعليمية التي تستند إلى نظرية الذكاء الناجح، لا سيما في مجال تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة، ويُعتبر هذا الغياب بمثابة ثغرة علمية تحتاج إلى معالجة جادة وعميقة، وقد كان ذلك منطلقاً أساسياً للبحث الحالي؛ حيث تقوم نظرية الذكاء الناجح على تكامل ثلاث قدرات أساسية: التحليلية، والإبداعية، والعملية، حيث تُعد هذه القدرات منطلقاً لتنمية مهارات التفكير النحوي؛ فالمهارات التحليلية تُمكن الطالب من تحليل التراكيب اللغوية وفهم علاقاتها الداخلية، أما المهارات التطبيقية فتُسهّم في توظيف القواعد في سياقات لغوية عملية وواقعية، في حين تُعنى المهارات الإبداعية بإنتاج أنماط وتراكيب نحوية جديدة تتسم بالابتكار والتجديد، ومن هنا، فإن الدمج بين تلك المهارات النحوية وأبعاد الذكاء الناجح يُسهّم في تنمية التفكير النحوي الواعي، وتعزيز الوعي بالذاكرة بوصفها عنصراً معرفياً داعماً للتعلم العميق، وهو ما شكّل دافعاً أساسياً لإجراء هذا البحث العلمي الحالي.

ثانياً: مشكلة البحث:

على الرغم من المنزلة العالية والمكانة المتميزة لعلم النحو بين علوم اللغة العربية، فإن واقع تعليمه يظهر ضعفاً كبيراً في بعض المهارات المتعلقة به، وقد شعر الباحثان بوجود هذه المشكلة من خلال مجموعة من الأمور التالية:

- (١) الدراسات السابقة: أوضحت الدراسات التي أُجريت في هذا الجانب ضعف الطلاب في النحو وبالأخص في مهارات التفكير النحوي، ومنها دراسة محمد فاروق (٢٠٢٣) فاطمة عبد النبي (٢٠٢٢)، سامية عبد الله (٢٠٢١)، لؤي الدوري (٢٠٢٠)، على المنتشري (٢٠٢٠)، شيرين معوض؛ وآخرون (٢٠١٩)، حجاج أحمد (٢٠١٩)، فواز بن صالح (٢٠١٨)، هدى أحمد (٢٠١٦)، خميس عطية (٢٠١٥)، وقد أرجعت هذه الدراسات سبب الضعف في مهارات التفكير النحوي إلى عدة عوامل، أكثرها بروزاً طريقة التدريس التي تركز على النواحي الشكلية في بناء وضبط أواخر الكلمات، وقد أوصت جميعها بضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تُساعد على تقوية التفكير النحوي وتنمية مهاراته لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، وخاصة طلاب المرحلة الثانوية.
- (٢) الدراسة الاستكشافية: للتحقق من انخفاض مستوى مهارات التفكير النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، قام الباحثان بإجراء دراسة استكشافية على مجموعة من طلاب معهد سيجر الثانوي الأزهرى للبنين، وتم تطبيق الدراسة على (٣٠) طالباً، شملت الدراسة الاستكشافية مجموعة من مهارات التفكير النحوي مثل تحليل التركيب إلى مكوناته، تحديد الموقع الإعرابي للمفردات والتراكيب، استنتاج القاعدة النحوية من مجموعة تراكيب، التفريق بين علامة الإعراب الأصلية والفرعية، وتعليل الحكم النحوي، وتكونت الدراسة في صورتها النهائية من (١٧) مفردة، وبعد تطبيقها وتصحيحها، كانت النتائج كما يلي: استحوذ (١٨) طالباً على أقل من نصف الدرجة الكلية للاختبار بنسبة ٦٠٪، كما استحوذ (٩) طالباً على نصف الدرجة الكلية بنسبة ٣٠٪، واستحوذ (٣) طلاب فقط على درجة أعلى من نصف الدرجة الكلية للاختبار بنسبة ١٠٪، وهذا يُعد مؤشراً على انحدار مستوى مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى؛ مما يستوجب التدخل والمعالجة.

وللتعرف على مستوى أبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، قام الباحثان بتطبيق مقياس ما وراء الذاكرة الذي أعده (Troyer & Rich, 2002) على العينة المختارة السابقة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جدول (١) نتائج العينة الاستكشافية على مقياس ما وراء الذاكرة.

أبعاد ما وراء الذاكرة	درجة البعد الكلية	المتوسط	الوزن النسبي للمتوسط
الرضا	٩٠	٤٠,٧٩	٪٤٥,٣٢
المراقبة	١٠٠	٣٩,٨٢	٪٣٩,٨٢
الاستراتيجية	٩٥	٣٥,٢٠	٪٣٧,٠٥
المجموع الكلي	٢٨٥	١٠٠,٢٥	٪٣٥,١٧

وتظهر النتائج السابقة انخفاض المتوسط الحسابي لدى طلاب الدراسة الاستكشافية في أبعاد ما وراء الذاكرة (الرضا، المراقبة، والاستراتيجية) وكذلك الدرجة الكلية، وهذا يشير إلى ضعف مستوى أبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، مما يستدعي التدخل والمعالجة اللازمة لتنمية هذه الأبعاد.

وبناءً على ما سبق، رصد الباحثان ضعفًا ملحوظًا في مهارات التفكير النحوي، وكذلك في أبعاد ما وراء الذاكرة، لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، وبالرجوع إلى ما توفر للباحثين من دراسات سابقة، لم يُعثر على دراسة واحدة تناولت توظيف الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة، وهو ما شكّل دافعًا لهما لاقتراح موضوع البحث الحالي.

وفي ضوء ما تقدم، تتمثل مشكلة البحث الحالي في انخفاض مستوى مهارات التفكير النحوي، وأبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، ولعلاج هذا الضعف يقترح الباحثان إعداد برنامج مقترح قائم على الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى؛ للكشف عن فاعلية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة لديهم.

وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

ويتفرع عن هذا السؤال السؤالان الفرعيان التاليان:

١. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى؟
٢. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية أبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى؟

ثالثاً: أهداف البحث:

استهدف البحث التحقق من فاعلية البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي (التحليل النحوي، التطبيق النحوي، الإبداع النحوي)، وأبعاد ما وراء الذاكرة (الرضا، القدرة، الاستراتيجية) لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرية.

رابعاً: أهمية البحث:

- أ- الأهمية النظرية للبحث:
 - يعد البحث استجابة للتوجهات المعاصرة التي تنادي بالتعليم المستمر والتعلم الذاتي.
 - يساعد الإطار النظري للبحث في مؤازرة مخططي ومطوري المناهج، وبالأخص عند القيام بتخطيط أو تطوير منهج اللغة العربية في سياق نظرية الذكاء الناجح.
- ب- الأهمية التطبيقية للبحث:
 - يقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة عن طريق تطبيق نظرية الذكاء الناجح.
 - يلفت أنظار القائمين على تعليم اللغة العربية عمومًا والنحو بوجه خاص إلى الاهتمام بتنمية الذكاء الناجح، بدلاً من التركيز فقط على حفظ المفاهيم النحوية وتذكرها.

خامساً - منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي: وذلك لعرض الأطر النظرية للبحث، ومراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيراته.
- المنهج شبه التجريبي: يهدف التحقق من فاعلية المتغير المستقل، والمتمثل في البرنامج المقترح المبني على الذكاء الناجح، وذلك لقياس أثره على المتغير التابع المتمثل في التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة، وقد تم اعتماد التصميم شبه التجريبي القائم على تطبيق قبلي وبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

سادساً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- حدود زمانية:

تم تنفيذ البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.
- حدود مكانية:

معهد الأحمدي الثانوي الأزهرية بطنطا التابع لمحافظة الغربية.

- حدود بشرية:

عينت من طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الأحمدي الثانوي الأزهرى بطنطا، وعددهم (٦٠) طالبًا، تمّ انتقاؤهم من مجتمع البحث بطريقة عشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وعددها ثلاثون طالبًا انتظم منهم في حضور القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث التابعة ثمانية وعشرون طالبًا، وتجريبية وعددها ثلاثون طالبًا، انتظم منهم في حضور القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث التابعة ودروس البرنامج ستة وعشرون طالبًا، وبالتالي تمثلت عينة البحث الأساسية الفعلية في أربعة وخمسون طالبًا.

- حدود موضوعية:

- بعض مهارات التفكير النحوي المحددة وفق القائمة النهائية للبحث، والتي تم اعتمادها من قبل المحكمين لمناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى.
- أبعاد ما وراء الذاكرة: وتتضمن ثلاثة أبعاد: (الرضا، المراقبة، الاستراتيجية)

سابعًا: المصطلحات الإجرائية للبحث:

- الذكاء الناجح:

- يُعرّف إجرائيًا بأنه: اتحاد وتكامل للقدرات (التحليلية والإبداعية والعملية)، بهدف تمكين طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى من مهارات التفكير النحوي، والكفاءة في تطبيقها على أمثلة واقعية متنوعة، بالإضافة إلى تحسين أبعاد ما وراء الذاكرة (الرضا، المراقبة، الاستراتيجية) بما يُساهم في تحقيق التعلم الفعّال وتطبيق المعرفة في مواقف متعددة.

- مهارات التفكير النحوي:

تُعرّف إجرائيًا بأنها: مجموعة متشابكة من العمليات العقلية التي يمارسها طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى خلال دراستهم الموضوعات النحوية المدرجة في البرنامج المقترح، وتشمل مهارات تحليلية، مثل: تحليل التركيب إلى مكوناته، تحليل الأساليب النحوية إلى أنواعها، ومهارات تطبيقية، مثل: استخدام علامة البناء والإعراب بشكل صحيح، وضع علامة الإعراب الأصلية والفرعية، ومهارات إبداعية، مثل: بناء تراكيب صحيحة المعنى والمبنى، تحويل التركيب النحوي إلى آخر، ويُقاس مدى تحقيقها بدرجات الطلاب في اختبار مصمم خصيصًا لقياس هذه المهارات.

- ما وراء الذاكرة:

تُعرّف إجرائيًا بأنها: قدرة الطالب على استخدام ذاكرته بشكل ناجح في تنفيذ المهام النحوية دون أخطاء، ورضاه عن أدائها، من حيث قدرتها على تخزين المعلومات ومعالجتها وسعتها ومراقبة نقاط ضعفها وقوتها، واختيار استراتيجيات التذكر المناسبة للمهمة النحوية المحددة، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك من إعداد Troyer & Rich (2002).

- أبعاد ما وراء الذاكرة:

- الرضا: ويقصد بها مدى رضا الطالب عن أداء ذاكرته، بما في ذلك الانفعالات المتعلقة بها مثل: الثقة، الاهتمام، القلق، بالإضافة إلى ملاحظته لقدراته الذاكرة.
- المراقبة: ويقصد بها مراقبة الطالب لكفاءة الذاكرة في تنفيذ المهام المختلفة؛ لتفادي الوقوع في أخطاء.
- الاستراتيجية: ويقصد بها استخدام الطالب لاستراتيجيات التذكر المتنوعة خلال معالجة المعلومات؛ لتقوية الكفاءة على استرجاع المعلومات بشكل أفضل وأسرع.

ثامناً: الإطار النظري للبحث:

(١) الذكاء الناجح:

تكونت نظرية الذكاء الناجح على يد ستيرنبرغ في إطار تطور نظريات الذكاء والعناية بالفروق الفردية، حيث كانت البداية مع كتابات جالتون وكاتيل، التي ركزت على الإبداع والذكاء وأنشأت أول اختبارات عقلية فردية، مع التأكيد على وجود متغير شامل يسيطر على معظم العمليات العقلية، فيما بعد أضاف سيرمان مجموعة من العوامل الخاصة تتعلق بمهام محددة إلى جانب العامل العام، وقدم ثورندايك فكرة جديدة، حيث رأى أن الذكاء يساوي مجموع القدرات الخاصة، ثم جاء جيلفورد مقدماً رؤية تعتمد على نتائج العمليات العقلية مثل التفكير التجميعي (الانشغال بحل واحد) والتفكير التشعبي (التفكير في حلول متنوعة)، وجاء جاردرن معطياً رؤية مختلفة، حيث اعتبر الذكاء متعدد الاتجاهات، وقسمه إلى سبعة أو عشرة أنواع مختلفة، وفي النهاية، ظهرت نظرية ستيرنبرغ لتوضح الذكاء على أنه انسجام بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، حيث تعمل هذه القدرات مجتمعة لتحقيق تعلم وظيفي تطبيقي شامل (محمود أبو جادو، ٢٠٠٦، ٢٢).

ولقد وجهت إلى نظريات الذكاء السابقة على نظرية الذكاء الناجح العديد من الانتقادات من أهمها: تجاهلها لمهارات النجاح في التعلم والحياة، وعدم إظهار طرق تحقيق مهارات النجاح أو كيفية تمكين جميع الأفراد من تحقيقها، علاوة على ذلك، ركزت هذه النظريات على فئة محددة لديها قدرات عقلية مرتفعة تؤهلها للحصول على الدرجات العالية في اختبارات الذكاء العادية، وكان ذلك تمهيداً لظهور نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرغ (فاطمة الجاسم، ٢٠١٠، ٣٣).

ويُعرّف الذكاء الناجح على أنه مجموعة متكاملة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، التي يحتاجها الفرد لكي يحقق النجاح في الحياة، وذلك عن طريق تمكينه من التعرف على نقاط قوته لتعزيزها، ونقاط ضعفه لمعالجتها، إلى جانب تقوية القدرة على اختيار وتشكيل المواقف التي تواجهه بما يحقق التوازن بين هذه القدرات الثلاث (Sternberg, 2015, 78).

ويعرف كذلك بأنه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة من خلال استغلال نقاط قوة الشخصية، وتعويض نقاط الضعف، وذلك بهدف التأقلم مع السياق الاجتماعي، ويشمل هذا التأقلم اختيار البيئات الملائمة وتحديدها باستخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية مع الوضع في الحسبان المعايير الشخصية والسياسات الاجتماعية والثقافية (Sawhney, 2017, 800).

كما يعرف أيضاً بأنه: انسجام بين القدرات التحليلية، والإبداعية، والعملية التي يستخدمها الفرد لتحقيق أهدافه في الحياة، وذلك في حدود اجتماعية وثقافية محددة، وبما يتلاءم مع المعتقدات المتفق عليها داخل مجتمعه (Ghalenovy & Kareshki, 2017, 326).

وفي ضوء هذه التعريفات السابقة يمكن التوصل إلى مفهوم الذكاء الناجح في ضوء إجراءات البحث بأنه: اتحاد وتكامل للقدرات (التحليلية والإبداعية والعملية)، بهدف تمكين طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى من مهارات التفكير النحوي، والكفاءة في تطبيقها على أمثلة واقعية متنوعة، بالإضافة إلى تحسين أبعاد ما وراء الذاكرة (الرضا، المراقبة، الاستراتيجية) بما يساهم في تحقيق التعلم الفعال وتطبيق المعرفة في مواقف متعددة.

ترتكز نظرية الذكاء الناجح على مجموعة من المقومات النظرية التي تُعدّ من أهم دعائمها، كما أشار صلاح الدين عبد القادر (٢٠٠٦، ٥٥٣)، (Boulet, (2007, 14)، (Chan, (2007, 184)، وتتمثل فيما يلي:

– النظرية التركيبية: وتأسس على أن الذكاء يتكون من ثلاثة جوانب متشابكة هي: العالم الداخلي، والذي يشمل التركيب العقلي والعمليات الذهنية والأساس المعرفي؛ العالم الخارجي، ويشمل بيئة المنزل ومحيط العمل؛ والخبرات المتعلقة بالموقف، والتي تضم حداثة المهام المسندة إليه والمواقف التي يجابهها، هذه الجوانب تجسد الذكاء التحليلي، الذي يستوجب المهارة في التحليل والتقييم والمقارنة والتوضيح عند مواجهة المواقف التعليمية.

– النظرية التجريبية: وتقوم على الاتحاد بين الذكاء والخبرة التي يكتسبها الفرد، فهي تشير إلى أن قياس الذكاء يقوم على أساس توافر مهارتين أساسيتين هما: المقدرة: والتي تعني القدرة على مجابهة المهام الجديدة واحتياجات المواقف غير المألوفة، والأسلوب: والذي يشير إلى قدرة الفرد على تنظيم ومعالجة المعلومات ذاتياً، سواء أكانت بسيطة أم مركبة، هاتان مهارتان تمثلان الذكاء الإبداعي، الذي يستوجب الابتكار والاكتشاف والتخيل، بالإضافة إلى مواجهة المواقف التعليمية عن طريق وضع الفرضيات المناسبة.

– النظرية السياقية البيئية: وتعتمد على الربط بين الذكاء والعالم الخارجي للفرد، حيث ترى أن الذكاء يتضح عن طريق ثلاثة أنشطة رئيسية: التأقلم البيئي، التكوين البيئي، والانتقاء البيئي، ووفقاً لهذه النظرية يظهر الذكاء عند تطبيق المعلومات على الخبرة بهدف التأقلم مع البيئة، أو تغييرها، أو انتقاء بيئة جديدة، وتعكس هذه الأنشطة الذكاء العملي، الذي يتطلب تطبيق المعلومات المكتسبة في الحياة اليومية عند مواجهة المواقف التعليمية.

ويعتمد البرنامج المقترح على استغلال المبادئ المأخوذة من النظريات الثلاث: التركيبية، والتجريبية، والسياقية البيئية من أجل تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، ففي ضوء النظرية التركيبية يتم التركيز على تعزيز الذكاء التحليلي من خلال تحليل التراكيب النحوية إلى مكوناتها، وتحليل الأساليب النحوية إلى أنواعها، ومن منظور النظرية التجريبية، يُشجع الذكاء الإبداعي من خلال تكليف الطلاب ببناء تراكيب صحيحة المعنى والمبنى، تحويل التركيب إلى آخر، أما النظرية السياقية البيئية فتساعد في تحسين الذكاء العملي، وذلك عن طريق تطبيق القواعد النحوية في سياقات متعددة، وعن طريق العمل بين هذه النظريات بشكل متكامل تتحسن مهارات التفكير النحوي من خلال التحليل والتطبيق والإبداع، علاوة على ذلك تتحسن أيضاً أبعاد ما وراء الذاكرة من خلال إدراك الطلاب لعمليات التفكير التي يستخدمونها خلال التعلم؛ مما يُقوي من قدراتهم على المراقبة واستخدام استراتيجيات التذكر المناسبة.

ويرى كلٌّ من: (Vijayalaxmi & Mysore (2018, 15), Sternberg (2015, 79), Palo & Maricuoiu (2013,160), Kaufman& Singer (2013,334) أن الذكاء الناجح يتكون من ثلاثة مكونات أساسية، تتمثل فيما يلي:

أ- **الذكاء التحليلي:** وهو العنصر الأول لنظرية الذكاء الناجح، ويتضمن القدرة على تحليل المعلومات، واستخلاص النتائج، علاوة على ترتيبها، وتنظيمها، كما يشمل الحكم على المعلومات وتقييمها، وتحديد أوجه القصور أو الغموض فيها، وتأسيس على مجموعة من الطرق لتحليل المشكلات، مثل طريقة السبب والنتيجة، والاستنتاج، والتطبيق، والمقارنة، ويسير بخطوات محددة عند حل المشكلات، وتتمثل في: التعرف على المشكلة وتحديدتها بوضوح، ثم توضيحها للآخرين، يتبع ذلك وضع استراتيجية صحيحة للوصول إلى الحل، ثم عرض المعلومات بطريقة واضحة، وتحديد الإمكانيات المطلوبة لحل المشكلة، وأخيرًا اتخاذ القرارات السليمة لمعالجتها.

ويرى الباحثان أن الذكاء التحليلي يُساعد بشكل جلي في تنمية مهارات التفكير النحوي حيث يمنح الطلاب فرصة تحليل الأساليب النحوية إلى أنواعها، وتحليل التركيب النحوي إلى مكوناته، وتحليل الكلمات تبعاً للمصطلح النحوي، وتحليل وظائف أدوات الربط في التركيب النحوي؛ مما يعزز من قدراتهم في معالجة اللغة، أما فيما يتعلق بأبعاد ما وراء الذاكرة، فإن الذكاء التحليلي يُساعد الطلاب على التخطيط السليم للتعامل مع المشكلات النحوية، مثل: اختيار الاستراتيجية الأنسب لتحليل الأساليب النحوية أو تحديد النقاط الغامضة فيها، كما يقوي من مراقبة الذاكرة أثناء حل المشكلات النحوية وتقييم فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة، هذا الربط بين الذكاء التحليلي والتفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة ينمي المستوى اللغوي من خلال وضع منهجية واعية ومنظمة للتعامل مع القواعد النحوية.

ب- **الذكاء الإبداعي:** وهو العنصر الثاني لنظرية الذكاء الناجح، ويتكون من مجموعة من القدرات التي تُعين على التفكير وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، وتتمثل هذه القدرات في: الطلاقة لتوليد الكثير من الأفكار أو الحلول في وقت محدد؛ والمرونة لتقديم أفكار مختلفة وغير تقليدية؛ والأصالة لابتكار أفكار فريدة وغير مألوفة؛ وإثراء التفاصيل لإضافة إيضاحات تُظهر قيمة وفائدة الأفكار؛ والحساسية للمشكلات للتعرف على أوجه القصور ووضع حلول إبداعية لها، هذه القدرات مجتمعة تُساعد في تنمية مهارات التفكير وتحسين قدرات الذاكرة، وذلك من خلال تطوير حلول متميزة للمواقف المتنوعة.

ويرى الباحثان أن القدرات الإبداعية بما تتضمنه من طلاقة وأصالة ومرونة تُساعد في تنمية مهارات التفكير النحوي، فالطلاقة اللغوية تُعين الطلاب على توليد أفكار وأمثلة نحوية متنوعة في وقت محدد، والمرونة تُساعد على تطبيق القواعد النحوية بطرق متعددة، والأصالة تحفز على إنتاج حلول لغوية غير تقليدية، والحساسية للمشكلات تُساعد في التعرف على الأخطاء أو القصور في فهم القواعد النحوية، وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير النحوي، علاوة على ذلك فإن هذه القدرات الإبداعية تُساعد في تحسين شعور الطالب نحو ذاكرته ورضاه عنها ووعيه بالعمليات الذهنية، والتخطيط السليم لاختيار الاستراتيجية المناسبة لاستخدام القواعد وتصحيح الأخطاء بطرق مبتكرة، وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين أبعاد ما وراء الذاكرة.

ج- **الذكاء العملي:** وهو العنصر الثالث لنظرية الذكاء الناجح، ويقوم على تطبيق الأفكار التي تم تحليلها في الذكاء التحليلي، علاوة على الإتيان بحلول جديدة مبتكرة كما في الذكاء الإبداعي،

ويستفيد من الخبرات اليومية لتحقيق النجاح بما يتلاءم مع السياق المحيط، ويهتم بتحقيق الموازنة بين الفرد ومتطلبات البيئة عن طريق التكيف مع الظروف المختلفة أو تغييرها، وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في الذكاء العملي، تتضمن العوامل الخارجية المتعلقة بالظروف البيئية والمحيطية، والعوامل الداخلية المتعلقة بالفرد، مثل الفاعلية الذاتية، والعمليات المعرفية والدافعية للتعلم.

ويرى الباحثان أن الذكاء العملي يُساعد في تنمية مهارات التفكير النقوي، وذلك عن طريق تمكين الطلاب من تطبيق القواعد النحوية على أمثلة متنوعة؛ مما يزيد من قدرتهم على استخدام القواعد النحوية بشكل صحيح في السياقات المختلفة، كما يُعينهم على التكيف مع الصعوبات اللغوية التي تقابلهم، مثل فهم التراكيب المعقدة أو تليل الحكم الإعرابي للكلمة من خلال وظيفتها، أما فيما يتعلق بأبعاد ما وراء الذاكرة، فإن الذكاء العملي يُساعد الطلاب على استخدام استراتيجيات فعّالة لتطبيق القواعد النحوية، مثل اختيار الأساليب النحوية المناسبة بناءً على السياق وتقييم استعمالهم للغة بشكل مستمر، هذا الترابط بين الذكاء العملي ومهارات التفكير النقوي وأبعاد ما وراء الذاكرة يطور من كفاءة طلاب الصف الأول الثانوي على تطبيق القواعد النحوية بمرونة وفعالية مما يزيد من قدرتهم اللغوية.

وباستقراء الدراسات والبحوث المرتبطة بالتطبيقات التربوية لنظرية الذكاء الناجح، وخاصة تلك المرتبطة بجانب التدريس، يمكن استخلاص مجموعة من المراحل تُشكل إطارًا لبناء البرنامج الخاص بالبحث الحالي، وتتحدد في المراحل السبع التالية:

أولاً: مرحلة تنشيط الذاكرة: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتحفيز الطلاب وشد انتباههم، وإثارة دوافعهم للتفكير حول الموضوع النقوي المراد تدريسه ومهارات التفكير النقوي المراد تنميتها من خلال قيام الطلاب بنشاط أو أكثر يتعلق بتعلمهما، ويمكن أن يتضمن عرض فكرة نحوية مثيرة من خلال أسلوب العصف الذهني، مما يساعد على تحفيز التفكير لديهم وتهيئتهم للتعلم الفعّال. ثانياً: مرحلة تقديم الدعم: وفيها يقدم المعلم دعماً للطلاب من خلال الشرح المفصل للقواعد الجديدة، مع التركيز على إظهار الترابط بينها وبين ما سبقت دراسته؛ وهذا يساعد طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى على بناء شبكة معرفية متماسكة، مع التأكيد على استخدام أمثلة واقعية، لتوضيح القاعدة، وهذه المرحلة تُساعد على تنمية مهارات التفكير النقوي من خلال تنشيط أبعاد ما وراء الذاكرة، كالتخطيط لفهم القاعدة الجديدة، ومراقبة الفهم أثناء الشرح، والاعتماد على استراتيجيات استرجاع المعلومات عند تطبيق القاعدة.

ثالثاً: مرحلة الاستكشاف: تُعتبر هذه المرحلة محورية في تنمية مهارات التفكير النقوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تُوجه الأسئلة النحوية في صيغة مشكلات تحتاج إلى تحليل وإدراك مكوناتها، ويمكن أن تكون الأسئلة مرتبطة بجمل تحتاج إلى تحديد الأخطاء النحوية وتصحيحها، أو نصوص تحتاج إلى تفسير القواعد المستخدمة فيها، ثم يُطلب من الطلاب تحليل الأمثلة المطروحة، واستنتاج المعلومات الضرورية من القاعدة النحوية، واستحضار معلوماتهم السابقة، ثم وضع خطة للحل وتنفيذها بشكل منهجي ومضبوط.

رابعاً: مرحلة التفسير والتحليل: وفي هذه المرحلة يرشد المعلم الطلاب ويساعدهم أثناء الإجابة عن الأنشطة السابقة؛ فيتلقي منهم الإجابة، ويدونها على السبورة، مع مناقشتها، وعليه أن يتقبل

إجابات الطلاب حتى وإن كانت خطأ دون استهزاء، أو تقليل، كما يقوم بتعديل ما يوجد لدى الطلاب من أفكار خطأ، ومهارات غير صحيحة.

خامساً: مرحلة التطبيق النحوي: وفيها يسعى المعلم إلى التأكد من كفاءة طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى على استخدام الذكاء العملي في تطبيق القواعد النحوية في سياقات مختلفة من خلال أسئلة موضوعة لقياس كفاءة الطلاب على تطبيق القواعد النحوية بدقة مع التأكيد على التوازن بين القدرات التحليلية والعملية.

سادساً: مرحلة الإبداع النحوي: يتم تحفيز ومساعدة الطلاب على التفكير بشكل إبداعي في المشكلات النحوية المطروحة، كإعادة صياغة النصوص مع مراعاة القواعد النحوية المستهدفة، وطرح أفكار جديدة أو اقتراح بدائل نحوية مبتكرة؛ لتكوين جمل أو عبارات؛ مما يزيد من كفاءتهم على التفكير الإبداعي في إطار القواعد النحوية.

سابعاً: مرحلة التقويم والتوازن: في هذه المرحلة يهتم المعلم بتقييم مدى تحقيق أهداف الدرس النحوي والتمكن من المهارات النحوية المحددة عبر تقديم مجموعة من الأسئلة المتنوعة تتضمن: تصحيح الأخطاء النحوية، وتحليل الجمل المعقدة، أو تركيب جمل جديدة، أو أنشطة تطبيقية على القواعد المدروسة، وهذا يطور ويحسن من مستوى ما تعلموه ويظهر تطور كفاءتهم التحليلية والتطبيقية والإبداعية في التعامل مع المشكلات النحوية، وفي النهاية يُحدد المعلم موضوع الدرس القادم، مما يساعد الطلاب على التعلم المستقبلي ويزيد من مواصلة التطور في مهارات التفكير النحوي لديهم.

٢) التفكير النحوي:

ينبثق علم النحو من أساس فلسفي يرتبط ارتباطاً قوياً بالتفكير؛ لأنه استنبط من كلام العرب عبر القياس والتحليل والاستنتاج والتطبيق، وقد اعتمد النحاة على هذه الطرائق؛ لتحديد قواعده وصياغة ملامحه من منطلق كونه تركيباً لغوياً منطقياً قائماً على أدلة عقلية واضحة، وبهذا يُعتبر النحو علماً يخلط بين القواعد اللغوية والتفكير؛ مما يرسخ مهارات التحليل والتطبيق والإبداع لدى الطلاب.

ويكشف ستيرنبرج مؤسس نظرية الذكاء الناجح عن أهمية مهارات التفكير بقوله: على الرغم من أهمية المعرفة إلا أنها قد تفقد مكانتها بمرور الزمن، بينما تبقى مهارات التفكير دائماً جديدة ومؤثرة؛ لأنها تمكّننا من إنتاج المعرفة وإدراكها بصرف النظر عن زمانها أو مكانها أو خصائص المعرفة التي يتم التعامل معها (فتحي جروان، ٢٠٠٣، ٢٥).

ويعرّف التفكير النحوي بأنه النشاط العقلي الذي يؤديه الطالب عند مجابهة مشكلة نحوية صعبة، حيث يحللها تبعاً لحالاتها ومكوناتها الرئيسية، ويحدد الروابط بينها من أجل التغلب على العقبات التي تعترضها وصولاً إلى حل منطقي وسليم (محمود أبو الخير، ٢٠٢٢، ١٢).

كما يُعرف التفكير النحوي بأنه عملية ذهنية تستوجب توظيف المعلومات المتوافرة للوصول إلى حقيقة لغوية جديدة، وذلك عن طريق الاعتماد على مجموعة من القرائن والأدلة المعلومة، وتشمل مهارات التفكير النحوي مهارات (التحليل، والاستقراء، والاستنباط، والاستنتاج، والتطبيق) (عمر عبد الرازق، ٢٠٠٦، ١٣).

وتُعتبر مهارات التفكير النحوي ذات أهمية كبيرة للمتعلمين عامة، وطلاب المرحلة الثانوية خاصة، حيث أظهرت دراسات كل من: هدى أحمد (٢٠١٦)، وشيرين معوض؛ وآخرون (٢٠١٩)، وروضة الجبوبي (٢٠٢٤) مجموعة من الفوائد التي توضح أهمية تنمية هذه المهارات منها:

- تُساعد الطلاب على استيعاب القواعد النحوية بشكل عميق؛ مما يُعين في تطوير قدراتهم اللغوية.
- تزيد من كفاءة الطلاب على التحليل والاستنتاج؛ مما ينعكس إيجابياً على فهم وحل المشكلات النحوية الصعبة أو المعقدة.
- تدرّب الطلاب على مهارات القياس النحوي، وذلك من خلال تصنيف حالات الاتفاق والتشابه في القاعدة النحوية.
- تقوي قدرة الطلاب على تطبيق القواعد النحوية في الكتابة والتحدث بشكل سليم وصحيح.
- تُساعد الطلاب في تكوين أساس متين للغة ليساعدهم في دراسة مواد لغوية متقدمة وبالتالي يؤهلهم لمراحل تعليمية متقدمة.
- تُسهم في تحفيز التفكير الإبداعي من خلال حل المشكلات النحوية بطرق مبتكرة، بناء تراكيب صحيحة المعنى والمبنى، تحويل التركيب إلى آخر.

فالأهتمام بتنمية مهارات التفكير النحوي لدى الطلاب أصبح ضرورة ملحة؛ لتحفيزهم على التفكير العميق والوصول إلى الفروقات الدقيقة بين التراكيب والجمل المختلفة؛ مما يُعزز تكوين عادات لغوية سليمة وزيادة مكتسباتهم اللغوية، وإتقان مهارات اللغة (الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة)، وهذا يُتيح لهم فهم المعاني وإفهامها للآخرين بكفاءة وفاعلية (فواز السلي، ٢٠١٨، ٦١).

وقد سعت دراسات قليلة إلى تحديد مهارات التفكير النحوي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، إلا أنها لم تتفق فيما بينها على تصنيف موحد لهذه المهارات، فقد قسمت دراسة خميس عبد الهادي (٢٠١٥) مهارات التفكير النحوي إلى قسمين: القسم الأول يشمل المهارات الخاصة بأواخر الكلم، وهي (علامات الإعراب) والتي تشتمل على ست مهارات رئيسة تتجسد في الفهم النحوي، التصنيف النحوي، التطبيق النحوي، التحليل النحوي، التقويم النحوي، التركيب النحوي، أما القسم الثاني فيتضمن المهارات الخاصة بمعنى الكلم، وهي (القرائن النحوية) التي تتضمن ثلاث مهارات رئيسة تتشكل في القرينة النحوية، المعنى الدلالي، العدول عن أصول القاعدة النحوية.

بينما صنفت هدى أحمد (٢٠١٨) في دراستها مهارات التفكير إلى خمس مهارات رئيسة تمثلت في: التحليل النحوي، والتصنيف النحوي، والقياس النحوي، والقرائن النحوية، ومهارات الإعراب، ويندرج تحت هذه المهارات الرئيسية عدد من المهارات الفرعية بلغت خمس عشرة مهارة فرعية منها: استنتاج الحكم الإعرابي، تحديد وظيفة الكلمة في التركيب، استنتاج القاعدة النحوية

من مجموعة تراكييب، تحليل التركيب إلى مكوناته، تحليل الحكم الإعرابي للكلمة من خلال وظيفتها، التمييز بين علامات الإعراب الأصلية والفرعية والظاهرة والمقدرة، تحديد وظائف أدوات الربط في التركيب، تحديد الموقع الإعرابي للمفردات والتراكيب.

كما أسفرت دراسة فواز السلمي (٢٠١٨) عن قائمة لمهارات التفكير النحوي شملت سبع عشرة مهارة فرعية تندرج تحت المهارات الرئيسة التالية: مهارات الاستدلال، مهارات الاستنتاج، مهارات التمييز والمقارنة، ومهارات الإعراب، مهارات التفسير، مهارات إصدار الأحكام.

كما أظهرت دراسة شيرين معوض وأمير هواري ومحمد عويس (٢٠١٩) مهارات التفكير النحوي في ست مهارات رئيسة، هي: التحليل النحوي، الفهم النحوي، الضبط النحوي، التفسير النحوي، التصنيف النحوي، التطبيق النحوي، ويندرج تحت هذه المهارات ثماني عشرة مهارة فرعية، مثل: تحليل التراكيب إلى مكوناتها، ضبط الكلمات بشكل صحيح، تحديد الإعراب لبعض الكلمات، تحديد أوجه الشبه بين التراكيب النحوية، وتفسير الحركات الإعرابية لبعض التراكيب، تفسير عدول التراكيب عن أصولها، تحويل التراكيب إلى آخر، تصويب التراكيب النحوية الخاطئة.

في حين توصلت دراسة سامية عبدالله (٢٠٢١) إلى قائمة بمهارات التفكير النحوي والتي تضمنت ست مهارات رئيسة، هي: التحليل النحوي، الفهم النحوي، الاستنتاج النحوي، التصنيف النحوي، الاستدلال النحوي، التطبيق النحوي، ويدخل تحت هذه المهارات الرئيسة خمس وعشرون مهارة فرعية، مثل: تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته، استنتاج القاعدة النحوية من مجموعة تراكييب، وتصنيف الكلمات وفقاً لمصطلحها النحوي الذي تنتهي إليه، والاستدلال على حكم الكلمات بإظهار إعرابها، تحديد الإعراب من حيث الظهور والتقدير، تحليل الحكم الإعرابي للكلمة من حيث وظيفتها، وتصنيف الأساليب النحوية إلى أنواعها، وإعراب الكلمات داخل التركيب النحوي إعراباً صحيحاً.

بينما توصلت دراسة فاطمة عبد النبي (٢٠٢٢) إلى قائمة لمهارات التفكير النحوي شملت ثلاث مهارات رئيسة هي: التصنيف، والإعراب، والتطبيق، ويندرج تحت هذه المهارات الرئيسة عدد من المهارات الفرعية بلغ عددها ثلاث عشرة مهارة.

من جهة أخرى، استخلصت دراسة محمد حمدي (٢٠٢٣) عشر مهارات تمثلت في: تحليل التركيب النحوي إلى مكوناته، الاستدلال على المعنى النحوي للتركيب في ضوء بعض المتغيرات، تنفيذ بعض الشبهات النحوية، إعراب الكلمات المشكّلة في تراكيب قرآنية بشكل دقيق، استنتاج الحكم الإعرابي اللازم لوظيفة الكلمة في ضوء دلالة السياق، الاستدلال على حكم إعرابي لكلمة بناء على تركيب آخر مرتبط به، تحليل الحكم الإعرابي، التعليل بدليل لانتفاء التعارض الظاهر في تراكيب فصيحة، استنتاج القاعدة النحوية من مجموعة تراكييب، تبرير صحة حكم نحوي في ضوء تحليل التركيب المتعلق به.

بينما توصلت دراسة روضة الجبوبي (٢٠٢٤) إلى قائمة بمهارات التفكير النحوي، تضمنت ثماني مهارات رئيسة هي: (الملاحظة، التصنيف، الاستقراء، التجريد، الاستنتاج، القياس، التعليل، التقويم)، حيث تندرج تحت كل مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها ست وثلاثون مهارة فرعية، مثل: ملاحظة الفرق بين المعرب والمبني من الأفعال، ملاحظة الموقع الإعرابي في التركيب النحوي، تصنيف الكلمات تبعاً للمصطلح النحوي الذي وردت فيه، ترتيب الكلمات من حيث نوعها ودلالاتها، استقراء القاعدة النحوية من مجموعة تراكييب، استخلاص الظواهر

النحوية المتشابهة في التركيب، تحديد حالات القاعدة النحوية، تحديد التعريف الاجرائي لكل مفهوم، استنتاج نوع الجمل الواردة في التراكيب، إعطاء أمثلة بالقياس على القاعدة، تحليل وربط كل سبب نحوي بنتيجته، تحديد الأخطاء النحوية في التركيب.

ومن خلال ملاحظة المهارات المذكورة في الدراسات السابقة، سواء المشتركة بينها أو التي تفرقت بها بعض الدراسات، استطاع الباحثان استخلاص قائمة مبدئية بمهارات التفكير النحوي تضمنت المهارات الرئيسية التالية: (التحليل النحوي، التطبيق النحوي، الإبداع النحوي)، يندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية. وتم عرضها على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء آرائهم حولها وتعديلها في ضوء على ملاحظاتهم؛ لتتكون الصورة النهائية لمهارات التفكير النحوي.

كما يرى الباحثان أن هناك علاقة بين مهارات التفكير النحوي المختارة (التحليل النحوي، التطبيق النحوي، الإبداع النحوي) والذكاء الناجح (التحليلي، الإبداعي، العملي) تتمثل في الآتي:

- الذكاء التحليلي يُساعد في القدرة على معالجة المعلومات بشكل منطقي ومنهجي، وهو ما يتوازى مع التحليل النحوي الذي يتطلب تفكيك الجمل وتحليلها.
- الذكاء العملي يُساعد في القدرة على استخدام المعرفة بفعالية في المواقف العملية، وهو ما يتوازى مع التطبيق النحوي الذي يقوم بتطبيق القواعد النحوية في مواقف مختلفة.
- الذكاء الإبداعي يُساعد في القدرة على ابتكار حلول جديدة وغير تقليدية، واستكشاف أفكار جديدة، والتفكير خارج الصندوق وهو ما يتوازى مع الإبداع النحوي الذي يتطلب استخدام اللغة بطرق مبتكرة.

وبهذا تتضح العلاقة بين مهارات التفكير النحوي المختارة والذكاء الناجح، فالذكاء التحليلي يُساهم في وضع حجر الأساس لفهم القواعد النحوية بشكل دقيق وسليم، بينما يُتيح الذكاء العملي تطبيق هذه القواعد بفعالية في المواقف المختلفة، من ناحية أخرى، يُدعم الذكاء الإبداعي استخدام هذه القواعد بطرق مبتكرة لابتكار تعبيرات لغوية جديدة، وبالتالي يُساهم هذا التكامل في تحسين مهارات لغوية متكاملة تخلق بين الفهم الدقيق والتطبيق العملي والإبداعي في استخدام القواعد النحوية.

٣) ما وراء الذاكرة:

وتعرف ما وراء الذاكرة بأنها: شعور الفرد تجاه قدرات ذاكرته، بحيث تشمل الانفعالات المرتبطة بها مثل الاهتمام، والثقة، والقلق، كما تتضمن مراقبته الذاتية للأخطاء اليومية المتعلقة بها، وقدرته على اختيار استراتيجيات وأدوات مساعدة لتحسين عملية التذكر (2002,23 Rich&Troyer).

وتعرف أيضاً بأنها: وعي الفرد الذاتي بسعة الذاكرة، وتحديد سهولة وصعوبة المهام المنوط به القيام بها، ومتطلبات معالجتها، بالإضافة إلى اختيار الاستراتيجيات المناسبة للتذكر وتطبيقها بفعالية، ومراقبة وتنظيم وتقييم ذاكرته ذاتياً (مختار الكيال، ٢٠٠٦، ٦٠).

كما تعرف بأنها: المعتقدات والمعارف المتعلقة بالذاكرة، من حيث الوقوف على سعتها ونقاط قوتها وضعفها، والأوقات المناسبة التي تؤدي فيها بكفاءة، وكيفية تخزينها ومعالجتها

للمعلومات، علاوة على ذلك، اختيار استراتيجيات التذكر المناسبة لتحقيق المهام المرغوبة (معاوية أبو غزال، ٢٠٠٧، ٩٢)

وهناك مجموعة من المشاكل ترتبط بتحديد مفهوم "ما وراء الذاكرة" منذ بداية البحث فيه، وتمثل تحديًا كبيرًا للباحثين، من أبرزها: اعتماد المفهوم على التأمل الداخلي (الاستبطان)، وهذا أدى إلى تركيز الباحثين على جوانب مختلفة من هذا المفهوم؛ مما أثر على وضوحه، كما نتج عنه ظهور العديد من المصطلحات والمتغيرات، بالإضافة إلى تحديث استبيانات متنوعة لقياسه، وكذلك التداخل بين مفهوم ما وراء الذاكرة وما وراء المعرفة (ماجد عيسى، ٢٠٠٤، ٢٣).

وقد ذكر كل من: صلاح الدين الشريف؛ وأخران (٢٠٠٥، ٨٥)، سليمان عبد الواحد (٢٠١٢، ١٢٧) أن مفهوم ما وراء الذاكرة يتكون من مجموعة المكونات التالية:

- ١) **المكون المعرفي:** ويتضمن المتغيرات المتعلقة بالشخص، وتضمن معرفته بقدرات ذاكرته، وسيطرته على أفعاله في مواقف التذكر، وتمكنه من تحديد المتغيرات المرتبطة بالمهمة كالقدرة على تحديد العوامل التي تُسهل أو تعقيد مهمة تذكر معينة، وكذا المتغيرات المرتبطة بالاستراتيجية، وتضمن القدرة على تخزين واسترجاع المعلومات بكفاءة.
 - ٢) **المكون التحكمي:** ويضم عمليات المراقبة وتقسيم إلى نوعين: المراقبة الرجعية: وتعني التقييم الذي يصدره الفرد على استجابة سابقة، والمراقبة اللاحقة: وتعني التقييم الذي يصدره الفرد على استجابة تالية، وهناك أشكال عدة لمراقبة الذات، تتضمن:
 - أحكام سهولة التعلم: تتم في البداية قبل عملية اكتساب المعلومة، وتقوم على التنبؤ بمدى سهولة أو صعوبة العناصر المتعلمة، وأي الاستراتيجيات ستجعل عملية التعلم والتذكر أكثر سهولة.
 - الأحكام على التعلم: تتعلق بحكم الفرد بأنه أجاد حفظ المادة المتعلمة، وتتم بعد عملية اكتساب المعلومات أو خلالها.
 - أحكام الشعور بالمعرفة: تتعلق بإحساس الفرد بأنه يعرف المعلومة ويمكنه تذكرها، وتعتبر تنبؤات بالنجاح في اختبار مستقبلي عن المعلومات المتعلمة.
 - على طرف اللسان: يشعر الفرد أن المعلومة موجودة في عقله لكنه لا يستطيع تذكرها، وبالتالي تعتبر صعوبة مؤقتة في استرجاع المعلومة.
- كما يعرض (Miler, 201, 1991) عمليات ما وراء الذاكرة بشكل مختصر، والتي تتضمن ما يلي:
- ١) الوعي: أن يعرف الفرد أنه في حاجة شديدة إلى التذكر كشرط أساسي لجودة الذاكرة، فمعرفة الفرد بأنه سيحتاج تذكر المادة ليحقق النجاح يؤثر في كيفية التعامل معها خلال التعلم.
 - ٢) التشخيص: وتتضمن مجموعة من الأنشطة الفعلية الأساسية، مثل التخطيط وتعديل السلوك والحكم على أداء الذاكرة، ويشمل مهارتين أساسيتين:
 - تقدير صعوبة مهمة التذكر: ويرتبط تقدير صعوبة المهمة بمدى الألفة بالمعلومات وكمية المادة وسرعة تقديمها وتنظيمها.

- تحديد متطلبات التذكر: فلا بد أن يدرك المتعلم أن المهام المختلفة تحتاج لاستراتيجيات تذكر مختلفة، إذ عادةً ما تختلف استراتيجيات التذكر وفقاً لنوعية الاختبار (تعرف، استدعاء، تحريري، شفوي).

(٣) المراقبة: يشير إلى نجاح الفرد في التنبؤ بالعناصر التي سيتمكن من استرجاعها عند أداء اختبار لاحق، وكيف يحدد موقعه خلال محاولته الوصول إلى هدفه في الفهم أو التذكر.

ويُبرز جودة شاهين (٢٠٠٩، ١٩-٢٠) مقترحاً لمكونات ما وراء الذاكرة، والذي يتضمن ثلاثة جوانب رئيسية، لكل منها مكونات فرعية:

- (١) المعرفة المتعلقة بالذاكرة: وتضم المعلومات التقريرية والإجرائية بشأن نظام الذاكرة بشكل عام، والعمليات الضرورية لها والذاكرة الخاصة بالفرد.
- (٢) المعرفة المتعلقة باستراتيجيات الذاكرة: وتضم المعلومات التقريرية والإجرائية بشأن استراتيجيات الذاكرة بشكل عام، واستراتيجيات التذكر المتعلقة بتنفيذ مهام محددة.
- (٣) المعرفة المتعلقة بتقدير قدرة الذاكرة: وتضم المعرفة التقريرية والإجرائية التي تتعلق بالمشاعر والمعتقدات بشأن كفاءة الذاكرة، ويتحقق ذلك من خلال عدة أشكال للمراقبة تتمثل في (الشعور بالمعرفة، سهولة التعلم، أحكام التعلم، على طرف اللسان) أو من خلال التخطيط والتوجيه خلال تنفيذ المهام.

وبالتالي تتحدد أبعاد ما وراء الذاكرة وفقاً لما يراه الباحثان في الأبعاد التالية:

١. البعد الأول "رضا المتعلم عن ذاكرته": ويشمل الانفعالات المرتبطة بالذاكرة، مثل الرضا الثقة، والقلق، والاهتمام، ويُقابل هذا البعد في مكونات ما وراء الذاكرة "المكون المعرفي"، وهو يضم أيضاً عبارات تُظهر تقييماً ذاتياً لفاعلية الذاكرة، ويتميز البحث الحالي بتركيزه على هذا البعد العاطفي.
٢. البعد الثاني "المراقبة الذاتية للذاكرة": يشير إلى كفاءة المتعلم على إصدار أحكام ترتبط بقدرة الذاكرة على أداء وظائفها اليومية دون الوقوع في أخطاء، ويُقابل هذا البعد في عمليات ما وراء الذاكرة بالبعد الثالث "المراقبة"، ويعد مكوناً تحكيمياً في ما وراء الذاكرة، حيث يمتد إلى قدرة الفرد على مراقبة أدائه بفعالية.
٣. البعد الثالث "الاستراتيجيات": يشير إلى كفاءة المتعلم في تنشيط ذاكرته ورفع كفاءتها عن طريق استخدام استراتيجيات معينة تساعده على التذكر مثل الاستعانة بأحد الأشخاص في تذكر شيء ما أو تدوين أشياء تحتاج إلى فعلها في مفكرة، ويُقابل هذا البعد في عمليات ما وراء الذاكرة بالبند الثاني "التشخيص"، فتعرف المتعلم على أنواع استراتيجيات التذكر المختلفة يُعتبر مكوناً معرفياً، في حين أن استخدامه لهذه الاستراتيجيات وفقاً لمواصفات مهمة التذكر يُعتبر مكوناً تحكيمياً، ويتم قياس هذه الأبعاد الثلاثة باستخدام مقياس (Troyer & Rich, 2002) بعد قيام الباحثان بتعريبه وضبطه على العينة الاستطلاعية، وتنفيذ التحليل العاملي الذي أفضى إلى الأبعاد الثلاثة بتسمياتها السابقة.

ويرى الباحثان ان هناك علاقة قوية بين الذكاء الناجح وأبعاد ما وراء الذاكرة المختارة (الرضا عن الذاكرة، المراقبة الذاتية، الاستراتيجيات)، فالأفراد الذين يتمتعون بذكاء ناجح لديهم قدرة أكثر من أقرانهم في إدارة مشاعرهم المرتبطة بالذاكرة مثل الرضا والقلق والثقة، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات ناجحة بخصوص كيفية التعامل مع المعلومات والتغلب على المواقف الصعبة، كذلك، يتمتعون بمهارات مراقبة الذاكرة مما يُساعدهم على تعديل أدائهم بشكل مستمر، وتعديل استراتيجياتهم في ضوء تقييماتهم الذاتية؛ لذلك يقوم الذكاء الناجح بدور حيوي في تنمية هذه الأبعاد عبر تحسين المشاعر العاطفية نحو الذاكرة، وتطوير المراقبة الذاتية واختيار استراتيجيات التذكر المناسبة، مما يُساعد في تطوير الأداء العقلي في القواعد النحوية وتحقيق النجاح بفعالية.

تاسعاً: فروض البحث:

- ١) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير النحوي.
- ٢) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير النحوي.
- ٣) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس ما وراء الذاكرة.
- ٤) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ما وراء الذاكرة.

عاشراً- بناء أدوات البحث وإجراءات ضبطها:

وفي هذه المرحلة، تم إعداد الأدوات التالية:

١) قائمة مهارات التفكير النحوي:

لإعداد قائمة مهارات التفكير النحوي قام الباحثان بمجموعة من الإجراءات تمثلت فيما

يلي:

- هدف القائمة: استهدفت القائمة تحديد مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، وذلك بغرض تحسينها من خلال تعليم النحو وفق نظرية الذكاء الناجح.
- مصادر القائمة: قام الباحثان بتحديد مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى؛ وذلك من خلال الاعتماد على العديد من المصادر المتباينة، ومنها: البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات التفكير النحوي، المراجع والكتب ذات الصلة بمهارات التفكير النحوي، مقترحات الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، أهداف تدريس النحو لطلاب المراحل التعليمية بصفة عامة والمرحلة الثانوية الأزهرية بصفة خاصة.
- الصورة الأولية للقائمة: في ضوء استطلاع الباحثين للدراسات والمصادر السابقة، تم استخلاص مجموعة المهارات ذات الارتباط بالتفكير النحوي وتناسب مجموعة البحث، وقد جاءت القائمة في ثلاث مهارات رئيسة تمثلت في: مهارات تحليلية، ومهارات تطبيقية، ومهارات إبداعية، مع التأكيد على اختيار المهارات الإبداعية التي تناسب عينة البحث

طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى)، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية.

■ القائمة في شكلها الختامي: عُرضت القائمة الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرائق التدريس بلغ عددهم (١٥) محكما؛ لإظهار آرائهم حول: ملائمة المهارات لمجموعة البحث، ومناسبة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة التي تصنف تحتها، سلامة الصياغة اللغوية للمهارات، قيمة كل مهارة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، تعديل أو إضافة أو حذف ما يروونه مناسباً، وقد تم حساب الوزن النسبي لمهارات التفكير النحوي، وتم اختيار المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين تراوحت بين ٨٠٪ فأكثر، واستبعاد ما دون ذلك، وقد كان للمحكمين بعض الآراء حول مهارات التفكير النحوي، أخذ الباحثان بها؛ حيث أشار بعضهم إلى:

- تأخير مهارات الإبداع ووضعها بعد مهارات التطبيق ووضع مهارات التحليل في البداية مراعاة للترتيب العقلي عند ممارسة هذه المهارات.

- تعديل بعض المهارات مثل: تحديد الموقع الإعرابي للجملة وعلاقتها بما قبلها؛ لأنها مركبة، لتصبح تحديد الموقع الإعرابي للمفردات والجملة، تحديد نوع بنية للكلمة ودلالاتها؛ لأنها مركبة، لتصبح تحديد نوع صيغة الكلمة، صحة التراكيب وسلامة المعنى ودقة الأسلوب؛ لأنها تضم ألفاظاً كثيرة تعطى نفس المعنى، لتصبح تركيب جمل صحيحة المعنى والمبنى، تحليل الحكم الإعرابي للكلمة؛ لتصبح تحليل الحكم الإعرابي للكلمة من خلال وظيفتها، التمييز بين الأركان الأساسية ومكملات الجملة؛ لتصبح تحليل الجملة إلى مكوناتها.

- كما رأى بعض المحكمين دمج مهارتي "تصنيف العلامة الإعرابية إلى أصلية وفرعية"، "تصنيف الإعراب إلى ظاهر ومقدر" إلى "التمييز بين علامة الإعراب الأصلية والفرعية والظاهرة والمقدرة؛ لأنها كلها علامات إعرابية، وكذلك مهارتي "تحديد الخطأ النحوي وتصويبه مع التعليل" "التمييز بين التراكيب النحوية الصحيحة والخطأ"، حيث تم ضمهما في صيغة واحدة مع التعديل إلى "التمييز بين التراكيب الصحيحة وغير الصحيحة".

- كما تم حذف مهارة "اشتقاق صيغة من صيغة لغوية أخرى" وذلك لتكررها في مهارة "تحويل تركيب نحوي إلى تركيب آخر".

وبعد إجراء التعديلات السابقة أصبحت القائمة في صورتها الختامية مكونة من ثلاث مهارات رئيسة (مهارات تحليلية، مهارات تطبيقية، مهارات إبداعية)، وتضم هذه المهارات الثلاث خمس عشرة مهارة فرعية للتفكير النحوي، يندرج تحت كل مهارة رئيسة خمس مهارات فرعية، وبهذا يكون البحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: "ما مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى".

(٢) إعداد اختبار مهارات التفكير النحوي:

■ هدف الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى.

- مصادر بناء الاختبار ونوعيته: استند الباحثان إلى عدة روافد ومصادر لبناء الاختبار، منها الدراسات والبحوث السابقة، وأدبيات التربية المتعلقة بقياس مهارات التفكير النحوي خصوصاً في المرحلة الثانوية الأزهرية.
- وصف الاختبار في صورته المبدئية:

تم وضع مفردات الاختبار بناءً على مهارات التفكير النحوي المناسبة لهم، وتمثلت في مهارات النحوي الرئيسية التالية (التحليل النحوي- التطبيق النحوي- الإبداع النحوي)، وما يندرج تحتمها من مهارات فرعية في شكل اختيار من متعدد، وجاء الاختبار مكوناً من خمس وأربعين مفردة، بتخصيص ثلاث مفردات لكل مهارة فرعية، وتكونت كل مفردة من مقدمة تتمثل في آية قرآنية، أو حديث نبوي، أو بيت شعري؛ للسؤال عن واحدة من مهارات التفكير النحوي، وبدائل أربعة؛ ليتخير الطالب البديل المناسب للمفردة.

- الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات التفكير النحوي:

أولاً: صدق الاختبار:

اعتمد الباحثان في حساب صدق اختبار مهارات التفكير النحوي على الأساليب التالية:

- صدق المحكمين: تم عرض الاختبار في شكله الأولي على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء الرأي في مناسبة مفردات الاختبار من الناحية اللغوية لمجموعة البحث، مناسبة الأسئلة لمهارات التفكير النحوي وملامتها لعينة البحث، صحة البدائل ودقتها، تعديل المفردات غير الصحيحة من وجهة نظرهم، وباستخراج النسب المئوية للمحكمين وعددهم (١٥) من حيث الموافقة وعدمها على عناصر التحكم الخاصة بالاختبار وجد أنها تتراوح ما بين (٨٦,٦٪ - ١٠٠٪)، وهي نسب مرتفعة مما يدعو إلى الاطمئنان إلى النتائج التي يتوصل إليها من خلال تطبيق الاختبار على عينة البحث.
- الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار: وتحقق ذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية غير عينة البحث بلغ عددها (٣٠) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد سيجر الثانوي الأزهرى للبنين، وحساب التالي:
 - ✓ تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٧,٤ - ٠,٩٣٨) وهي قيم جيدة؛ مما يدعو إلى الاطمئنان إلى النتائج التي يتوصل إليها من تطبيق الاختبار.
 - ✓ كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمهارة الرئيسية التي تتبعها، وقد تراوحت بين (٠,٧١ - ٠,٨٩٩) وهي قيم جيدة؛ مما يدعو إلى الاطمئنان إلى النتائج التي يتوصل إليها من تطبيق الاختبار، وبهذا تم الإبقاء على جميع مفردات الاختبار.

ثانياً: حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات اختبار مهارات التفكير النحوي عن طريق حساب معامل ألفا (Cronbach's Alpha) ، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية المشار إليها سابقاً، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٦٦٣ - ٠,٨٨٩)، وهي قيم جيدة تشير إلى الاطمئنان إلى النتائج التي يتوصل إليها.

ثالثاً: حساب معامل التمييز: تم حساب معامل التمييز لاختبار مهارات التفكير النحوي، ووجد أنها تتراوح بين (٠,٤٥ - ٠,٩١) وهو معامل تمييز مقبول.

رابعاً حساب معاملات السهولة والصعوبة: تراوحت معامل السهولة لاختبار مهارات التفكير النحوي بين (٠,٢٦ - ٠,٧٤)، ويعد هذا معامل سهولة مقبولاً، وكذلك تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٢٦ - ٠,٧٤) ويعد هذا معامل صعوبة مقبولاً أيضاً.

الصورة النهائية للاختبار: توصل الباحثان بعد حساب الخصائص السيكومترية للاختبار إلى الصورة النهائية، حيث بلغ عدد الأسئلة (٤٥) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، وتكونت كل مفردة من مقدمة يتبعها بدائل الإجابة وعددها أربع بدائل، مع تخصيص درجة واحدة لكل اختبار صحيح، وصفرًا للإجابة الخطأ من خلال مفتاح تصحيح اختبار مهارات التفكير النحوي، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار خمس وأربعون درجة، بواقع ثلاث مفردات لكل مهارة من مهارات التفكير النحوي، والجدول التالي يوضح عدد مفردات الاختبار الممثلة لكل مهارة، وأرقامها كما وردت بالاختبار.

جدول (٢) توزيع مفردات الاختبار على مهارات التفكير النحوي.

المهارة	الأسئلة	المهارة	الأسئلة	المهارة	الأسئلة	المهارة	الأسئلة
١	٣٧،٨،١	٥	٣٤،١٤،١١	٩	٣٨،٣٣،٢٨	١٣	٤٢،٣٥،٢٩
٢	٢١،٤،٧	٦	٣٠،٢٠،١٢	١٠	٣٩،٣٦،٢٤	١٤	٤٣،٢٥،٥
٣	٩،٦،٢	٧	٢٢،١٩،١٦	١١	٤٠،١٣،٣	١٥	٤٥،١٧،١٥
٤	٢٦،١٨،١٠	٨	٣١،٢٧،٢٣	١٢	٤٤،٤١،٣٢		

(٣) مقياس أبعاد ما وراء الذاكرة: (ترجمه وضبطه الباحثان)

من خلال التعريف التي تبناه الباحثان لما وراء الذاكرة والذي ينص على مدى قدرة الفرد على استخدام ذاكرته بشكل فعال في أداء المهام النحوية دون أخطاء، ومدى رضاه ومعتقداته عن أدائها، من حيث تخزينها ومعالجتها للمعلومات وسعتها ونقاط ضعفها وقوتها، وما يصاحب هذه المعرفة من انفعالات، واستخدام استراتيجيات التذكر المناسبة للمهمة النحوية المطلوبة، فقد استعان الباحثان بمقياس ما وراء الذاكرة لـ (Trover & Rich, 2002)؛ لأنه من أحدث المقاييس التي وظفت لقياس ما وراء الذاكرة ولشموله الأبعاد الفرعية التي يبغى الباحثان قياسها، كما أنه قد استفاد من مميزات المقاييس السابقة عليه مثل: مقياس ما وراء الذاكرة للراشدين (Dixon, & Hertzog, 1998)، ومقياس وظائف الذاكرة (Gilewski, & Schaie, 1990)، وسعياً إلى تحسينها وصولاً إلى هذا المقياس.

يتكون المقياس المعد من قبل (Trover & Rich, 2002) لقياس ما وراء الذاكرة من (٥٧) عبارة موزعة على أبعاد ثلاثة رئيسية هي:

- البعد الأول: (الرضا عن الذاكرة): وهو مخصص للتعرف على رضا الطالب عن قدرات الذاكرة لديه وما يشملها هذا الرضا من انفعالات كالثقة والاهتمام والقلق، ويضم هذا البعد (١٨) عبارة جاءت (٧) منها بشكل إيجابي و (١١) بشكل سلبي، وتصحح العبارات

على مقياس خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وبالتالي تأخذ العبارات التي جاءت بشكل إيجابي الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، على عكس العبارات السلبية التي تأخذ (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وتتباين الدرجة الكلية على هذا البعد من (١٨-٩٠).

- **البعد الثاني: (المراغبة للذاكرة):** وهو مخصص للتعرف على وعي الطالب بقدرات ذاكرته في تنفيذ المهام المختلفة، ويضم هذا البعد (٢٠) عبارة جاءت جميعها بصورة سلبية بحيث تأخذ كل العبارات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) بناءً على مقياس خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أبداً) وتتباين الدرجة الكلية على هذا البعد من (٢٠-١٠٠).

- **البعد الثالث: (الاستراتيجيات):** وهو مخصص للتعرف على استخدام الطالب لاستراتيجيات أو معينات التذكر المختلفة، ويضم هذا البعد (١٩) عبارة صيغت كلها بشكل إيجابي، تأخذ جميع العبارات الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، بناءً على مقياس خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أبداً)، وتتباين درجة هذا البعد بشكل كلي من (١٩-٩٥)، ويقسم إلى قسمين: (١٠) عبارات لقياس استراتيجيات التذكر الداخلية، تتباين درجاتها من (١٠-٥٠)، (٩) عبارات لقياس استراتيجيات التذكر الخارجية، تتباين درجاتها من (٩-٤٥).

قام الباحثان بترجمة مقياس ما وراء الذاكرة لـ (Troyers & Rich, 2002) إلى اللغة العربية بعد الرجوع إلى الدورية الأجنبية الأصلية (*) التي نشر بها المقياس، وعرضه على ذوي المعرفة السابقة بتعريب المقاييس من المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة الإنجليزية وعلم النفس التربوي، وكان لديهم بعض الملاحظات حول الصياغة وأخرى حول الترجمة الحرفية وقد تم الأخذ بها.

الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الذاكرة لـ (Troyers & Rich, 2002)

وقد استخدم (Troyer & Rich, 2002) صدق المحتوى؛ للتأكد من صدق المقياس في البيئة الأجنبية، وللتأكد من ثبات المقياس استخدموا إعادة التطبيق، من خلال توزيع المقياس على (٢٤) فرداً من خارج نطاق عينة البحث الأساسية، مع تحديد أربعة أسابيع فارق بين التطبيقين الأول والثاني، وكان معامل الارتباط لبعد الرضا عن الذاكرة (٠.٩٣)، ولبعد المراقبة للذاكرة، (٠.٨٦)، ولبعد الاستراتيجيات (٠.٨٨)، وبهذا يكون المقياس مشتملاً في صورته الأولية على (٥٧) عبارة مقسمة على أبعاد ثلاثة هي: بعد الرضا، وبعد المراقبة، وبعد الاستراتيجية.

الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء الذاكرة في هذا البحث:

صدق وثبات المقياس بصورته المترجمة:

- **الصدق:** تم حساب صدق مقياس ما وراء الذاكرة بالطرق التالية:
- **صدق المحكمين:** قام الباحثان بعرض المقياس في صورته المبدئية المترجمة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي، وذلك

* Journal of Gerontology Psychological Sciences 2002, Vol. 57B, No. 1, P19-P27

لإظهار وجهة نظرهم في وضوح الصياغة اللغوية للعبارة وسهولتها، ملائمة عبارات المقياس لعينة البحث، انتماء العبارات للبعد المخصص لها، تعديل ما يروونه من عبارات المقياس.

واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر كمؤشر لقبول العبارة، واستنادًا إلى ذلك ووفقاً لأراء المحكمين تم حذف عبارة واحدة من عبارات المقياس وهي العبارة المتضمنة تحت البعد الأول، ورقمها (١٨): لأنها حظيت بنسبة اتفاق أقل من (٨٠%)، وبهذا يكون المقياس بصورته النهائية مكونا من (٥٦) عبارة، كما أنه من الملاحظ أن نسب اتفاق المحكمين حول جزئيات التحكيم للمقياس مرتفعة، وقد طلب من السادة المحكمين إضافة ما يروونه من تحسينات أو مقترحات وقد حرص الباحثان على مراعاة ذلك في الصورة النهائية للمقياس.

○ الصدق العاملي لمقياس ما وراء الذاكرة:

قام الباحثان بحساب الصدق بطريقة التحليل العاملي من خلال ما يلي:

- تطبيق المقياس على مجموعة تقنيين تتكون من (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى بمعهدى (سيجر، توكل) الثانوي بطنطا التابعان لمنطقة الغربية الأزهرية.
- التأكد من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي من خلال ما يلي:
 - ✓ اختبار Bartlett، وكان دالاً عند مستوي (p < 0.05) أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة، مما يعني أن هناك ارتباطات كافية بين المتغيرات لإجراء التحليل العاملي.
 - ✓ مقياس Kaiser-Mayer-Olkin (KMO) وكانت قيمته (٠,٩١٥) والحد الأقل المناسب هو (٠,٧) مما يدل على كفاية التمثيل العيني وجودة بيانات المقياس، وهذا يسمح بالقيام بالتحليل العاملي.
- تحليل المفردات عن طريق المكونات الأساسية، واتبع البحث مؤشرين لتحديد عدد العوامل:
 - ✓ مؤشر Kaiser حيث يعتبر العامل أساسياً (جوهرياً) إذا كان قيمته الذاتية أكبر من (١)؛ لأنها تفسر مقداراً مهماً من التباين في البيانات، وقد أسفر هذا المعيار عن عوامل (١٠).
 - ✓ الاختبار الركامي، بهدف تقليل عدد المتغيرات إلى عدد أقل من العوامل التي تفسر معظم التباين في البيانات، وبإجراء الفحص على الرسم البياني للمنحنى الذي يوضح العوامل وعند النقطة التي يتغير عندها شكل المنحنى ليصير أفقياً، وجد أن هذه النقطة تحصر العوامل التي تقع فوق نقطة الانكسار في (٣) عوامل فقط، فتم احتسابها العوامل الأساسية للمقياس.
- تدوير العوامل تدويراً متعامداً من خلال طريقة Kaiser ل Varimax؛ لتفسير العوامل المستخرجة، فقد تكون العوامل الأولية مشوشة أو غير مفهومة؛ لذا يتم تدويرها للحصول على شكل أكثر وضوحاً، وهذا يساعد في تفسير العلاقات بين المتغيرات

بصورة أسهل، وبناءً على ذلك تمّ تحديد عوامل ثلاثة فقط للتحليل وجمعت المفردات التي تشيع على (٠,٣٥) فأكثر، وكان عددها (٥٥) مفردة، وجاء تشييعها كالتالي:

(١) تضمن العامل الأول (١٤) تشييعاً له دلالة إحصائية، تراوحت قيمها بين (٠,٥٧٩)، و (٠,٧٤٣)، وأرقام المفردات الخاصة بهذا العامل هي: (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧) وبالنظر الفاحصة لمضمون مفردات هذا العامل، يمكن تسميتها برضا الطالب عن ذاكرته.

(٢) تضمن العامل الثاني على (٢٠) تشييعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمها بين (٠,٤٣٣)، و (٠,٧١٧) وأرقام المفردات الخاصة بهذا العامل هي: (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧) وبالنظر الفاحصة لمضمون مفردات هذا العامل يمكن تسميتها مراقبة وتقييم الطالب لذاكرته

(٣) تضمن العامل الثالث (١٩) تشييعاً دالاً إحصائياً، تراوحت قيمها بين (٠,٣٣٩) و (٠,٧٨٠)، وأرقام المفردات الخاصة بهذا العامل هي: (٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦)، وبالنظر الفاحصة لمضمون مفردات هذا العامل، يمكن تسميتها استخدام الطالب لاستراتيجيات الذاكرة (الداخلية والخارجية).

ومما يجب التنويه عليه أن المفردة رقم (٩، ١٤) كان تشييعها على العامل الثالث أكثر من العامل الأول إلا أن الباحثان - وبعد مراجعة محتوى العبارتين - قررا تثبيتهما على العامل الأول؛ لأنهما أكثر ارتباطاً به، وبهذا يتضمن العامل الأول (١٦) مفردة، كما أن المفردة رقم (٣) لم تشيع تشييعاً له دلالة إحصائية على العوامل الثلاثة (الرضا، المراقبة، الاستراتيجية)، ولذلك تم حذفها، وبهذا يتكون المقياس في صورته النهائية من (٥٥) مفردة.

○ صدق المفردات (الاتساق الداخلي لمقياس ما وراء الذاكرة):

- قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة على حدة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي العبارة إليه، وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية في طريقة الصدق العاملي السابقة، حيث كانت معاملات ارتباط عبارات البعد الأول بدرجته الكلية تتراوح بين (٠,٦١٢ - ٠,٨١٧)، ومعاملات ارتباط عبارات البعد الثاني بدرجته الكلية تتراوح بين (٠,٦٢٥ - ٠,٧٨٣)، ومعاملات ارتباط عبارات البعد الثالث بدرجته الكلية تتراوح بين (٠,٧٠٣ - ٠,٨١٩)، وجميعها قيم مناسبة؛ مما يدل على وجود توافق داخلي بين عبارات المقياس.

- كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد الكلية والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت نتائج ارتباط الأبعاد ببعضها وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين (٠,٦٤٣ - ٠,٨٩٩)، وهي قيم مناسبة؛ مما يدل على انسجام أبعاد المقياس وأن الدرجة الكلية تقيس ما تقيسه الأبعاد الفرعية.

■ الثبات:

قام الباحثان بحساب ثبات مقياس ما وراء الذاكرة بصورته المترجمة باستخدام معامل الثبات لمقياس شعور الطالب نحو ذاكرته (٠,٩٠٩)، ولمقياس المراقبة للذاكرة Cronbach's Alpha) حيث تم تطبيقه على الأبعاد الفرعية وعلى المقياس ككل، وقد بلغ

(٠.٩٦٨)، ولمقياس الاستراتيجيات (٠.٩٤٦)، وبالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٨٠) وهذه المؤشرات مقبولة وتدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق، وبذلك يكون البحث قد توصل إلى الصورة الختامية لمقياس ما وراء الذاكرة، حيث يتكون من (٥٥) مفردة موزعة على أبعاد ما وراء الذاكرة (الرضا عن الذاكرة، المراقبة الذاتية للذاكرة، استراتيجيات التذكر المختلفة)؛ حيث جاءت على التوالي (١٦، ١٩، ٢٠).

ثاني عشر- بناء مادة المعالجة التجريبية (البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة)

وقد تم بناء هذا البرنامج في ضوء العناصر التالية:

١. الهدف العام للبرنامج:

يستهدف البرنامج بشكل عام الكشف عن فاعلية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. الأهداف الإجرائية السلوكية:

فقد تمثلت في مجموع أهداف دروس البرنامج المقترح، وقد انبثقت عن الهدف العام، وهي تتبع عنوان كل درس من دروس البرنامج.

٣. أسس بناء البرنامج: اعتمد البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح على مجموعة من الأسس هي:

- خصائص نمو الطلاب في المرحلة الثانوية الأزهرية، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
 - تصميم البرنامج ليتلاءم مع طلاب بمستويات مختلفة وقدرات تفكيرية متنوعة.
 - التدرج في عرض القواعد المختارة من القواعد البسيطة إلى المعقدة وفقاً لمستوى الطلاب.
 - اختيار المحتوى الذي يتوافق مع ميول الطلاب واهتماماتهم، وربط الأمثلة المستخدمة بواقع حياتهم.
 - الاهتمام بالجوانب التطبيقية للقواعد النحوية بجانب الجوانب النظرية.
 - اختيار أنشطة تعليمية متنوعة وإدراجها في محتوى البرنامج؛ لتناسب مع ميول الطلاب ورغباتهم.
 - تنمية بما يسعى بالتفكير المتكامل، حيث يقوم الذكاء الناجح بدمج التفكير التحليلي والابداعي والعملي.
- #### ٤. محتوى البرنامج:

يتكون محتوى البرنامج المقترح من وحدتين دراسيتين، تتمثل كل وحدة في عدد من الدروس، مع تحديد عدد الحصص اللازمة لكل درس من دروسها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) دروس البرنامج المقترح وعدد الحصص

الوحدات	موضوع الدرس	عدد الحصص
الوحدة الأولى	أسلوب الاستثناء	٤
	ثنائية وجمع المقصور والمنقوص والممدود جمعاً سالماً	٤
الوحدة الثانية	الملحق بالمتنى	٤
	الملحق بجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم.	٤

٥. الخطوات الإجرائية لتدريس البرنامج:

والتدريس وفقاً لنظرية لذكاء الناجح يمر بسبع مراحل أساسية، تتمثل فيما يلي:

أولاً: مرحلة تنشيط الذاكرة: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتحفيز الطلاب وشد انتباههم، وإثارة دوافعهم للتفكير حول الموضوع النحوي المراد تدريسه ومهارات التفكير النحوي المراد تنميتها من خلال قيام الطلاب بنشاط أو أكثر يتعلق بتعلمهما، ويمكن أن يتضمن عرض فكرة نحوية مثيرة من خلال أسلوب العصف الذهني، مما يساعد على تحفيز التفكير لديهم وتمييزهم للتعلم الفعال. ثانياً: مرحلة تقديم الدعم: وفيها يقدم المعلم دعماً للطلاب من خلال الشرح المفصل للقواعد الجديدة، مع التركيز على إظهار الترابط بينها وبين ما سبقته دراسته؛ وهذا يساعد طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى على بناء شبكة معرفية متماسكة، مع التأكيد على استخدام أمثلة واقعية، لتوضيح القاعدة، وهذه المرحلة تُساعد على تنمية مهارات التفكير النحوي من خلال تنشيط أبعاد ما وراء الذاكرة، كالتخطيط لفهم القاعدة الجديدة، ومراقبة الفهم أثناء الشرح، والاعتماد على استراتيجيات استرجاع المعلومات عند تطبيق القاعدة.

ثالثاً: مرحلة الاستكشاف: تُعتبر هذه المرحلة محورية في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تُوجه الأسئلة النحوية في صيغة مشكلات تحتاج إلى تحليل وإدراك مكوناتها، ويمكن أن تكون الأسئلة مرتبطة بجمل تحتاج إلى تحديد الأخطاء النحوية وتصحيحها، أو نصوص تحتاج إلى تفسير القواعد المستخدمة فيها، ثم يُطلب من الطلاب تحليل الأمثلة المطروحة، واستنتاج المعلومات الضرورية من القاعدة النحوية، واستحضار معلوماتهم السابقة، ثم وضع خطة للحل وتنفيذها بشكل منهجي ومضبوط.

رابعاً: مرحلة التفسير والتحليل: وفي هذه المرحلة يرشد المعلم الطلاب ويساعدهم أثناء الإجابة عن الأنشطة السابقة؛ فيتلقي منهم الإجابة، ويدونها على السبورة، مع مناقشتها، وعليه أن يتقبل إجابات الطلاب حتى وإن كانت خاطئة دون استهزاء، أو تقليل، كما يقوم بتعديل ما يوجد لدى الطلاب من أفكار خاطئة، ومهارات غير صحيحة.

خامساً: مرحلة التطبيق النحوي: وفيها يسعى المعلم إلى التأكد من كفاءة طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى على استخدام الذكاء العملي عبر تطبيق القواعد النحوية في سياقات مختلفة من خلال أسئلة موضوعة لقياس كفاءة الطلاب على تطبيق القواعد النحوية بدقة مع التأكيد على التوازن بين القدرات التحليلية والعملية.

سادسًا: مرحلة الإبداع النحوي: يتم تحفيز ومساعدة الطلاب على التفكير بشكل إبداعي في المشكلات النحوية المطروحة، مثل: تعديل نصوص مع مراعاة القواعد النحوية المستهدفة، طرح أفكار جديدة أو اقتراح بدائل نحوية مبتكرة؛ لتكوين جمل أو عبارات، مما يزيد من كفاءتهم على التفكير الإبداعي في إطار القواعد النحوية.

سابعًا: مرحلة التقويم والتوازن: في هذه المرحلة، يهتم المعلم بتقييم مدى تحقيق أهداف الدرس النحوي والتمكن من المهارات النحوية المحددة عبر تقديم مجموعة من الأسئلة المتنوعة تتضمن تصحيح الأخطاء النحوية، تحليل الجمل المعقدة، أو تركيب جمل جديدة، أو أنشطة تطبيقية على القواعد المدروسة، وهذا يطور ويحسن ما تعلموه ويظهر تطور كفاءتهم التحليلية والتطبيقية والإبداعية في التعامل مع المشكلات النحوية، وفي النهاية يُحدد المعلم موضوع الدرس القادم، مما يساعد الطلاب على التعلم المستقبلي ويزيد من مواصلة التطور في مهارات التفكير النحوي لديهم.

٦. الوسائط التعليمية المعينة في تحقيق أهداف البرنامج:

لتحقيق أهداف البحث؛ تم الاستعانة بمجموعة الوسائط التعليمية الآتية للاستفادة منها كوسائط مساعدة في تدريس موضوعات البرنامج، وهي:

- جهاز عرض البيانات Data show لعرض مهارات التفكير النحوي المراد تنميتها، كما يتم من خلاله عرض بعض الأمثلة التطبيقية المتعلقة بهذه المهارات على الطلاب، وكذلك عرض بعض الأسئلة الإضافية؛ وذلك للتدريب عليها.
- كروت لتدوين الأسئلة التي تتطلب التفكير النحوي المتكامل.
- ٧. الأنشطة التعليمية المستخدمة عند تدريس البرنامج:

يعتمد البرنامج المقترح على مجموعة من الأنشطة تتمثل في الآتي:

- إشراك الطلاب في مجموعات تعاونية، لإنجاز بعض المهام النحوية التي تم تكليفهم بها.
- تعديل بعض النصوص مع مراعاة القواعد النحوية المستهدفة، وتشجيعهم على طرح أفكار جديدة أو اقتراح بدائل نحوية مبتكرة لتكوين جمل أو عبارات.
- تكليف الطلاب بإعداد بطاقات تتضمن الأسئلة المختلفة التي يمكن طرحها حول قاعدة نحوية معينة
- عرض القاعدة النحوية في صيغة مشكلات تحتاج إلى تحليل وإدراك مكوناتها.
- ٨. أساليب وأدوات التقويم:

تنوعت أساليب التقويم التي تم الاستعانة بها في تنفيذ البرنامج؛ لتشمل ما يلي:

- التقويم المبدئي: وتحقق بتطبيق اختبار مهارات التفكير النحوي، ومقياس ما وراء الذاكرة قبل تطبيق البرنامج، للتعرف على كفاءة طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات التفكير النحوي واستخدام أبعاد ما وراء الذاكرة بشكل سليم.
- التقويم البنائي: ويظهر من خلال الأنشطة التي يكلفون بها أثناء عرض الدرس، والأسئلة الختامية المطروحة عليهم في نهاية كل درس تعليمي؛ بهدف الوقوف على

مستوى تحقق الأهداف المرادة، والصعوبات التي تواجه اكتساب الطلاب للمهارات النحوية.

٩. ضبط البرنامج المقترح:
- التقويم النهائي: ويتم من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير النحوي ومقياس أبعاد ما وراء الذاكرة مرة أخرى، وذلك بعد الانتهاء من تدريس البرنامج لقياس تمكن طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى من تلك المهارات المحددة.

بعد الانتهاء من تصميم البرنامج المقترح بشكله النهائي؛ تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ وذلك للتعرف على آرائهم في بناء البرنامج، ووضوح محتواه، وارتباطه بالأهداف التي وضع من أجلها، ومناسبتها لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، ووضوح أنشطته، وقد أقر المحكمون بصلاحيته البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة، وأوصوا ببعض التعديلات تتمثل في إعادة الصياغة لبعض الأهداف بشكل يجعلها أكثر إجرائية، حذف بعض الأسئلة؛ لعدم مناسبتها لمستوى الطلاب، إعادة صياغة بعض الأسئلة، تعديل بعض أسئلة التقويم بما يجعلها أكثر مناسبة للأهداف التي تقيسها، ربط بعض الأنشطة بموضوع الدرس، وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمون تعديله، وبهذا يكون البحث قد أجاب عن التساؤل الثالث من أسئلة البحث ونصه " ما البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة؟

ثالث عشر- خطوات تطبيق البحث:

سار تطبيق البحث وفق الخطوات الآتية:

(١) اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد الأحمدى بنين بطنطا في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م، وعددهم (٦٠) طالبًا، تم اختيارهم من مجتمع البحث بطريقة عشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وعددها (٣٠) طالبًا، التزم منهم بالمشاركة في القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث التابعة (٢٨) طالبًا، وتجريبية وعددها (٣٠) طالبًا، التزم منهم بالمشاركة في القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث التابعة ودروس البرنامج (٢٦) طالبًا، وبالتالي تشكلت عينة البحث الأساسية الفعلية في (٥٤) طالبًا.

(٢) التطبيق القبلي لأدوات البحث: وتمثلت في: اختبار مهارات التفكير النحوي، ومقياس أبعاد ما وراء الذاكرة تطبيقًا قبليًا، وذلك في يومي الأحد، والأربعاء الموافق ١٦، ١٩/٢/٢٠٢٥ م، للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

(٣) التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث:

- التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مهارات التفكير النحوي، ولتحقيق ذلك تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، حيث بلغت قيمة (ت) في مهارات التفكير النحوي (التحليلي، التطبيقي، الإبداعي) على التوالي (٠,٠٤١، ٠,٠٦٠، ٠,٠٧٤)، كما بلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية لاختبار التفكير النحوي (٠,٠٣٧) حيث إن القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة

(٠,٠٥) لجميع القيم السابقة، مما يوحي بالتجانس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التفكير النحوي ومهاراته الرئيسة (التحليلي، التطبيقي، الإبداعي).

التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في أبعاد ما وراء الذاكرة، ولتحقيق ذلك تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، حيث بلغت قيمة (ت) في أبعاد ما وراء الذاكرة (الرضا، المراقبة، الاستراتيجية) على التوالي (٠,٠٨٥، ٠,١٣٣، ٠,٠٦٠٣)، كما بلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية للمقياس (٠,٦١١)، حيث إن القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) لجميع القيم السابقة، مما يوحي بالتجانس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في أبعاد ما وراء الذاكرة (الرضا، المراقبة، الاستراتيجية).

٤) تطبيق المعالجة التجريبية: تم تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية وفقاً للخطوات الإجرائية للذكاء الناجح: لتنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة، واستغرق تدريس البرنامج (١٦) حصة في غضون (٨) أسابيع، بواقع حصتين (٩٠) دقيقة تقريباً أسبوعياً، وذلك يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع، بداية من يوم الأحد الموافق ٢٣/٢/٢٠٢٥ م إلى يوم الأربعاء الموافق ٢٣/٤/٢٠٢٥ م. التطبيق البعدي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير النحوي، ومقياس أبعاد ما وراء الذاكرة تطبيقاً بعدياً عقب الانتهاء من تدريس البرنامج، وذلك في يومي الأحد، والاثنين الموافق ٢٧، ٢٨/٤/٢٠٢٥ م، ثم رصد البيانات استعداداً لتحليلها للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير النحوي وأبعاد ما وراء الذاكرة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى.

٦) الأساليب الإحصائية الموظفة في تحليل البيانات: تم استخدام الأساليب التالية:

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة؛ للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث التابعة.
- اختبار (ت) للمجموعات المترابطة؛ للتعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات البحث التابعة.
- تقدير حجم الأثر والفاعلية للبرنامج المقترح باستخدام قيمة (d كوهين)؛ لمعرفة مقدار التباين المفسر الذي يحدثه (البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح) من القياس الكلي في درجات المتغيرين التابعين (مهارات التفكير النحوي، أبعاد ما وراء الذاكرة).

رابع عشر- نتائج البحث:

١) نتيجة الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير النحوي، وللتحقق من صحة الفرض: تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة الفروق بين

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي، وفقا لما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها: لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي.

المهارات	المجموعات	ن	درجات الحرية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحليل	ضابطة	٢٨	٥٢	٦,٤٣	١,٣٩٩	١٩,١٥٧	٠,٠١
	تجريبية	٢٦		١٣,٣١	١,٢٢٥		
التطبيق	ضابطة	٢٨	٥٢	٦,٦١	١,٣٧٠	٢١,٣٠٥	٠,٠١
	تجريبية	٢٦		١٣,٥٨	٠,٩٨٧		
الإبداع	ضابطة	٢٨	٥٢	٦,١٨	١,٣٠٧	٢٠,٤٢٧	٠,٠١
	تجريبية	٢٦		١٣,٠٨	١,١٦٤		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٨	٥٢	١٩,٢١	٢,٤٨٥	٣٥,١٩٠	٠,٠١
	تجريبية	٢٦		٣٩,٩٦	١,٧٥٥		

يُظهر الجدول السابق وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير النحوي، حيث بلغت قيمة (ت) في مهارات التفكير النحوي (التحليل، التطبيق، الإبداع) على التوالي (١٩,١٥٧، ٢١,٣٠٥، ٢٠,٤٢٧)، وبلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير النحوي (٣٥,١٩٠)، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ لأنها ذات المتوسط الأعلى.

ولتفادي حدوث الخطأ الخاص بالنوع الأول، فقد قام الباحثان بتعديل مستوى الدلالة باستخدام تعديل بونفيريوني (Bonferroni Adjustment) وذلك بقسمة مستوى الدلالة (٠,٠١) على عدد المهارات الرئيسة وعددها (٣)؛ ليكون مستوى الدلالة الجديد (٠,٠٣٣)، وهذا يدل أيضاً على فروق لها دلالة لصالح المجموعة التجريبية.

حجم تأثير البرنامج المقترح في التفكير النحوي ومهارته الفرعية:

وللتعرف على حجم الأثر الذي حققه البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في التفكير النحوي (التحليل، التطبيق، الإبداع) ومهارته الفرعية لدى طلاب العينة التجريبية؛ تم حساب حجم الأثر باستخدام قيمة (d) كوهين، وقد تم الاعتماد على مؤشر (d) كوهين للحكم على قوة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع على النحو التالي:

جدول (٥) مؤشرات Jacob Cohen لتحديد الأثر والفاعلية

المؤشر	قيم الأثر الصغير	قيم الأثر المتوسط	قيم الأثر الكبير
Cohen's d	0.2	0.5	0.8

(صلاح علام، ٢٠٠٥، ٢٠٧)

والجدول التالي يظهر قيمة (d) ومقدار التأثير لمهارات التفكير النحوي:

جدول (٦) قيمة (d) كوهين، ومقدار حجم الأثر لاختبار التفكير النحوي ومهاراته الفرعية

المهارات	T	D	حجم التأثير
التحليل	١٩,١٥٧	٥,٢١٧	كبير
التطبيق	٢١,٣٠٥	٥,٨٠٣	كبير
الإبداع	٢٠,٤٢٧	٥,٥٦٣	كبير
التفكير النحوي ككل	٣٥,١٩٠	٩,٥٨٤	كبير

يظهر الجدول السابق أن قيم (d) بلغت في المهارات الفرعية على التوالي (٥,٢١٧)، (٥,٨٠٣)، (٥,٥٦٣)، وأن الدرجة الكلية للاختبار بلغت (٩,٥٨٤). وهذه القيم تشير إلى أن مقدار حجم التأثير كبير، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

(٢) نتيجة الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير النحوي، ولتحقق من صحة الفرض؛ تمّ استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة؛ لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي، وفقاً لما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها: لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي.

المهارات الرئيسية	نوع الاختبار	ن	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحليل	قبلي	٢٦	٢٥	٦,١٩	١,٢٠١	٢٦,٠٠٧	٠,٠١
	بعدي	٢٦		١٣,٣١	١,٢٢٥		
التطبيق	قبلي	٢٦	٢٥	٦,١٩	١,٣٢٧	٢١,٢٩٧	٠,٠١
	بعدي	٢٦		١٣,٥٨	٠,٩٨٧		
الإبداع	قبلي	٢٦	٢٥	٥,٩٦	١,٦١٢	١٩,٧١٧	٠,٠١
	بعدي	٢٦		١٣,٠٨	١,١٦٤		
الدرجة الكلية	قبلي	٢٦	٢٥	١٨,٣٥	٢,٢٧٩	٥١,١٣٣	٠,٠١
	بعدي	٢٦		٣٩,٩٦	١,٧٥٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) في مهارات التفكير النحوي الفرعية (التحليل، التطبيق، الإبداع) على التوالي (٢٦,٠٠٧)، (٢١,٢٩٧)، (١٩,٧١٧)، وبلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية لاختبار التفكير النحوي (٥١,١٣٣)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير النحوي في القياس البعدي لاختبار التفكير النحوي لدى المجموعة التجريبية.

ولتفادي حدوث الخطأ الخاص بالنوع الأول، قام الباحثان بتعديل مستوى الدلالة باستخدام تعديل بونفيروني (Bonferroni Adjustment) وذلك بقسمة مستوى الدلالة (0.01) على عدد المهارات الرئيسة وعددها (3)؛ ليكون مستوى الدلالة الجديد (0.0033)، وهذا يدل أيضاً على فروق لها دلالة لصالح القياس البعدي لاختبار التفكير النحوي للمجموعة التجريبية.

حجم تأثير البرنامج المقترح في التفكير النحوي ومهارته الفرعية:

ولغرض الوقوف على حجم التأثير الذي أحدثه البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية التفكير النحوي (التحليل، التطبيق، الإبداع) ومهارته الفرعية وذلك في سياق التطبيق البعدي لاختبار التفكير النحوي لدى طلاب المجموعة التجريبية، قام الباحثان برصد قيمة d كوهين على النحو التالي:

جدول (٨) قيمة (d) ومقدار حجم الأثر للتفكير النحوي ومهارته الفرعية

المهارات	T	D	حجم التأثير
التحليل	٢٦,٠٠٧	٥,١٠٠	كبير
التطبيق	٢١,٢٩٧	٤,١٧٧	كبير
الإبداع	١٩,٧١٧	٣,٨٦٧	كبير
الدرجة الكلية للاختبار	٥١,١٣٣	١٠,٠٢٨	كبير

يظهر الجدول السابق أن قيم (d) بلغت في المهارات الفرعية على التوالي (٥,١٠٠، ٤,١٧٧، ٣,٨٦٧)، وأن الدرجة الكلية للاختبار بلغت (١٠,٠٢٨)، وهذه القيم تشير إلى أن مقدار حجم التأثير كبير؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في القياس البعدي لمهارات التفكير النحوي لدى المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضين الأول والثاني المتعلقين بالتفكير النحوي.

باستطلاع النتائج السابقة للفرضين الأول والثاني للبحث، وفقاً لما توضحه الجداول رقم (٤)، (٦)، (٧)، (٨)، نلاحظ تحسناً ملحوظاً في مستوى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير النحوي؛ مما يثبت فاعلية البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير النحوي، ويرجع الباحثان تميز المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لعدة أمور منها:

- تركيز الذكاء الناجح على تشغيل الذهن، وإبقاء الهدف في ذاكرة المتعلم، ووعيه بجميع العمليات العقلية التي تدور بداخله عن طريق الذكاء التحليلي، والعملية، والإبداعي.
- تحديد الذكاء الناجح لمواقع الخلل في مرحلة التحليل، وكيفية تفاديها في مرحلة التطبيق، أدي إلى زيادة التفكير النحوي، ووعي الطالب بأن النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف القواعد النحوية لا يرجع إلى صعوبة المادة أو سهولتها بل إلى توظيف الذكاء في أثناء التعلم.
- توفير بيئة تعليمية خالية من التهديد، تتميز بالاحترام وإتاحة الفرصة للتفكير في إجابات الأنشطة المقدمة في البرنامج، والترحيب بجميع الأفكار المطروحة، وتأييد تنوع الحلول وتعدد وجهات النظر، أدى إلى ثقة الطالب بنفسه وتشجيعه على التفكير النحوي بفاعلية.

- تضمين البرنامج لبعض المشكلات اللغوية غير التقليدية التي تقيس كفاءة الطالب على إعطاء حلول متنوعة وكثيرة ومختلفة لنفس النشاط اللغوي، وهذا وضع الطالب في مواجهة تفكيرية مع نفسه، وبالتالي ساعد على تنمية مهارات التفكير النحوي.
- اعتماد البرنامج على الذكاء (التحليلي، العملي، الإبداعي) أعان الطالب على فهم القضية النحوية من زوايا متعددة؛ وبالتالي أثر في تنمية مهارات التفكير النحوي.
- الخطوات الإجرائية للبرنامج قللت من الاعتماد على الحفظ وساعدت على تحليل المعلومات وتطبيقها على أمثلة مشابهة، والتفكير في حلول مبتكرة وغير تقليدية. وهذا ساعد أيضاً في تنمية مهارات التفكير النحوي.
- تقديم التعزيز بعد كل إجابة زاد من ثقة الطالب لنفسه وتقديره لذاته، وهذا جعله أكثر إيجابية وإقبالاً على تعلم النحو وممارسة مهاراته.
- تقديم التغذية الراجعة من خلال مراحل البرنامج أدى إلى تحديد نقاط الضعف والقصور لدى الطلاب، وبالتالي معالجتها والقضاء عليها باستمرار.

لكل هذه الأسباب سألنا المجموعة المذكورة تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للتفكير النحوي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات: محمد فاروق (٢٠٢٣)، فاطمة عبد النبي (٢٠٢٢)، سامية عبد الله (٢٠٢١)، لؤي الدوري (٢٠٢٠)، على المنتشري (٢٠٢٠)، شيرين معوض؛ وآخران (٢٠١٩)، حجاج أحمد (٢٠١٩)، فواز بن صالح (٢٠١٨)، هدى أحمد (٢٠١٦)، خميس عطية (٢٠١٥)، وجميعها تؤكد على ضرورة استخدام طرق وبرامج واستراتيجيات تدريسية حديثة تهدف إلى دعم التفكير النحوي وتنمية مهاراته لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وتأسيساً على ما تقدم: تم رفض الفرضين الصفريين الأول والثاني وقبول الفرضين البديلين الموجهين لصالح المجموع التجريبية، وللتطبيق البعدي.

٣) نتيجة الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس ما وراء الذاكرة، وللتحقق من صحة الفرض؛ تمّ استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لمعرفة الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لما وراء الذاكرة، والجدول التالي يوضح الفروق بين مجموعتي البحث.

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها: لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث في القياس البعدي لما وراء الذاكرة.

الأبعاد	المجموعات	ن	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرضا عن الذاكرة	ضابطة	٢٨	٥٢	٣٣,٠٤	١,٨١٥	٨١,٧٩١	٠,٠١
	تجريبية	٢٦	٥٢	٧٤,٣١	١,٨٩٢		
المراقبة الذاتية	ضابطة	٢٨	٥٢	٤٢,٦٨	١,٨٢٧	٨٦,٤٦٦	٠,٠١
	تجريبية	٢٦	٥٢	٩٥,٠٤	٢,٥٨٤		
الاستراتيجية	ضابطة	٢٨	٥٢	٤٤,٩٣	٢,٢٢٧	٦٥,١٨٢	٠,٠١
	تجريبية	٢٦	٥٢	٨٦,٥٨	٢,٤٦٩		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٨	٥٢	١٢٠,٦٤	٢,٧٩٢	١٢٤,٣٠٧	٠,٠١
	تجريبية	٢٦	٥٢	٢٥٥,٩٢	٤,٩٧٩		

يظهر من الجدول السابق وجود فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس ما وراء الذاكرة؛ حيث بلغت قيمة (ت) في أبعاد ما وراء الذاكرة (الرضا، المراقبة، الاستراتيجية) على التوالي (٨١,٧٩١، ٨٦,٤٦٦، ٦٥,١٨٢)، وبلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية لأبعاد ما وراء الذاكرة (١٢٤,٣٠٧)، وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية؛ لأنها ذات المتوسط الأعلى.

ولتفادي حدوث الخطأ الخاص بالنوع الأول قام الباحثان بتعديل مستوى الدلالة باستخدام تعديل بونفيروني (Bonferroni Adjustment) وذلك بقسمة مستوى الدلالة (٠,٠١) على عدد الأبعاد وعددها (٣)؛ ليكون مستوى الدلالة الجديد (٠,٠٣٣)، وهذا يدل أيضًا على فروق لها دلالة لصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

حجم تأثير البرنامج المقترح في ما وراء الذاكرة وأبعادها:

وللوقوف على حجم الأثر الذي حققه البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في أبعاد ما وراء الذاكرة (الرضا، المراقبة، الاستراتيجية) لدى طلاب المجموعة التجريبية، قام الباحثان برصد قيمة d كوهين ومقدار التأثير، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) قيمة (d) كوهين، ومقدار حجم الأثر لما وراء الذاكرة وأبعادها الفرعية

الأبعاد	T	D	حجم التأثير
الرضا	٨١,٧٩١	٢٢,٢٧٦	كبير
المراقبة	٨٦,٤٦٦	٢٣,٥٤٩	كبير
الاستراتيجية	٦٥,١٨٢	١٧,٧٥٣	كبير
الدرجة الكلية	١٢٤,٣٠٧	٣٣,٨٥٥	كبير

يظهر الجدول السابق أن قيم (d) بلغت في الأبعاد الفرعية على التوالي (٢٢,٢٧٦، ٢٣,٥٤٩، ١٧,٧٥٣، ٣٣,٨٥٥)، وأن الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٣٣,٨٥٥)، وهذه القيم تشير إلى أن

مقدار حجم التأثير كبير؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية أبعاد ما وراء الذاكرة لدى المجموعة التجريبية.

٥) نتيجة الفرضية الرابعة:

والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ما وراء الذاكرة، ولتحقق من صحة الفرض؛ تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة؛ لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ما وراء الذاكرة، وفقاً لما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات وقيمة (ت)؛ لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس أبعاد ما وراء الذاكرة.

الأبعاد الرئيسية	نوع الاختبار	ن	درجة الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الرضا	قبلي	٢٦	٢٥	٣٣,٠٤	١,٦٣٧	٧٧,٣٣٢	٠,٠١
	بعدي	٢٦		٧٤,٣١	١,٨٩٢		
المراقبة	قبلي	٢٦	٢٥	٤٢,٥٠	٢,٠٠٥	٧٣,٦٨٤	٠,٠١
	بعدي	٢٦		٩٥,٠٤	٢,٥٨٤		
الاستراتيجية	قبلي	٢٦	٢٥	٤٥,٦٩	٤,٢٨٧	٤٣,١٠٩	٠,٠١
	بعدي	٢٦		٨٦,٥٨	٢,٤٦٩		
الدرجة الكلية	قبلي	٢٦	٢٥	١٢١,٢٣	٤,٩١٠	١٠٢,٩٠٧	٠,٠١
	بعدي	٢٦		٢٥٥,٩٢	٤,٩٧٩		

يظهر من الجدول السابق وجود فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس ما وراء الذاكرة، حيث بلغت قيمة (ت) في أبعاد (الرضا، المراقبة، الاستراتيجية) على التوالي (٧٧,٣٣٢، ٧٣,٦٨٤، ٤٣,١٠٩)، وبلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية لمقياس ما وراء الذاكرة (١٠٢,٩٠٧)، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي لمقياس ما وراء الذاكرة؛ لأنه يمثل المتوسط الأعلى.

ولتفادي حدوث الخطأ الخاص بالنوع الأول، فقد قام الباحثان بتعديل مستوى الدلالة باستخدام تعديل بونفيريوني (Bonferroni Adjustment) وذلك بقسمة مستوى الدلالة (٠,٠١) على عدد الأبعاد وعددها (٣)؛ ليكون مستوى الدلالة الجديد (٠,٠٠٣٣)، وهذا يدل أيضاً على فروق لها دلالة لصالح القياس البعدي لمقياس ما وراء الذاكرة لدى المجموعة التجريبية.

حجم تأثير البرنامج المقترح في أبعاد ما وراء الذاكرة:

للتعرف حجم التأثير الذي حققه البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في أبعاد ما وراء الذاكرة (الرضا، المراقبة، الاستراتيجية) في التطبيق البعدي للمقياس لدى طلاب العينة التجريبية، قام الباحثان بحساب قيمة d كوهين ثم فسروا النتائج في ضوء مؤشرات جيكوب كوهين والموضحة بالجدول (٥)، والجدول التالي يظهر قيمة (d) ومقدار حجم الأثر.

جدول (١٢) قيمة (d) ومقدار حجم الأثر لما وراء الذاكرة وأبعادها

الأبعاد	T	D	حجم التأثير
الرضا	٧٧,٣٣٢	١٥,١٦٦	كبير
المراقبة	٧٣,٦٨٤	١٤,٤٥١	كبير
الاستراتيجية	٤٣,١٠٩	٨,٤٥٤	كبير
الدرجة الكلية للمقياس	١٠٢,٩٠٧	٢٠,١٨٢	كبير

يظهر الجدول السابق أن قيم (d) بلغت في الأبعاد الفرعية على التوالي (١٥,١٦٦)، (١٤,٤٥١)، (٨,٤٥٤)، وأن الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٢٠,١٨٢). وهذه القيم تدل على أن مقدار حجم التأثير كبير، مما يدل على فاعلية البرنامج في القياس البعدي لأبعاد ما وراء الذاكرة لدى المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضين الثالث والرابع المتعلقين بأبعاد ما وراء الذاكرة.

باستطلاع النتائج السابقة للفرضين الثالث والرابع للبحث، وفقاً لما توضحه الجداول رقم (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، نلاحظ تحسناً ملحوظاً في مستوى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس ما وراء الذاكرة؛ مما يثبت فاعلية البرنامج المقترح القائم على الذكاء الناجح في تنمية أبعاد ما وراء الذاكرة. ويرجع الباحثان تميز المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة لعدة أمور منها:

- يُعين الذكاء الناجح الطلاب على الانتباه للعمليات المعرفية وفهم كيفية عمل الذاكرة، مما يمكنهم من التحكم في استراتيجيات التذكر والاسترجاع المختلفة.
- اعتماد الذكاء الناجح على خليط من التفكير التحليلي والإبداعي والعملي، وهذا يُساعد الطلاب على استخدام استراتيجيات كثيرة لحفظ المعلومات واسترجاعها.
- يتطلب تنفيذ الذكاء العملي في البرنامج تطبيق المعرفة الماضية في موقف لغوية جديدة، أو ممارسة مهارات سبق التعرض لها في الماضي، وهذا يُساعد على الاستدعاء أو الاسترجاع، وهو أحد عمليات نظام الذاكرة (التشفير، التخزين، الاسترجاع).
- تعرض الطلاب لقدر كبير من المعلومات (البرنامج المقترح)، بالإضافة لكثرة التدريبات وطول المحتوى، والتشابه والتكرار بين المفاهيم النحوية، كل هذا يمثل تحدياً كبيراً لقدرات الطلاب الذاكرة، ويُشجعهم على إنتاج استراتيجيات مناسبة تعين على التذكر، مما أدى إلى تحسين ما وراء الذاكرة لديهم وبالأخص البعد الثالث (الاستراتيجيات)، وقد عززت نتائج دراسة موفق بشارة. خالد العطيات (٢٠١٠) هذا المعنى.
- يُسهم الذكاء الناجح، بمكوناته التحليلية والتطبيقية والإبداعية، في تعزيز أبعاد ما وراء الذاكرة، نظراً لما يوفره من استراتيجيات تفكير مرنة ومتكيفة مع متطلبات المهام التعليمية المختلفة، فمعرفة الطالب بقدرات ذاكرته الذاتية، وتمكنه من اختيار أنسب الاستراتيجيات، يتعزز من خلال توظيفه لأنماط التفكير المتنوعة التي يوفرها الذكاء الناجح، إذ تتيح هذه الأنماط للطلاب التعامل بفعالية مع المواقف المعرفية المعقدة، مما يدعم استخدامه لاستراتيجيات التذكر الملائمة، وبالتالي تنمية مهاراته في تنظيم وتقييم وتوظيف معلوماته بوعي واستقلالية.
- اشتمال البرنامج المقترح على مجموعة من الأنشطة الإبداعية التي تتطلب التفكير خارج الصندوق، وأن تجاوب الطلاب معها قد ساعد في تعلم النحو ذي المعنى؛ مما أسهم في الوصول بأبعاد ما وراء الذاكرة إلى درجة عالية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: محمد عبد المقصود (٢٠٢٣)، أمل عزام (٢٠٢١)، رامي يوسف؛ أحمد الخزعلة (٢٠١٣)، موفق بشارة؛ و خالد العطيّات (٢٠١٠)، حسن الجندي (٢٠٠٩)، مجدي المشاعلة (٢٠٠٦)، والتي توصلت إلى أن الاعتماد على بعض المعالجات الجديدة يُسهم في تحسين ما وراء الذاكرة بأبعادها الفرعية.

وتأسيسا على ما تقدم: تم رفض الفرضين الصفريين الثالث والرابع وقبول الفرضين البديلين الموجهين لصالح المجموع التجريبية، وللتطبيق البعدي.

خامس عشر: توصيات ومقترحات البحث:

(١) توصيات البحث:

- لفت نظر القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير النحوي وتضمينها في المناهج الدراسية.
- الاستفادة من البرنامج المقترح في هذا البحث في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تطوير منهج النحو بتضمينه أنشطة ومواقف تزيد من فرص تفعيل وإشغال الذكاءات الناجحة لدى الطلاب في المراحل المختلفة.
- تضمين أهداف تعليم الذكاء الناجح ضمن أهداف تعليم النحو في جميع المراحل التعليمية.
- التأكيد على دور الأزهر الشريف في التوعية بأهمية تنمية الذكاء الناجح لدى طلابه، وإعداد أدوات تقييم دوري له بشكل يتحول معه إلى ثقافة.
- الحرص على استخدام نظريات التعلم الحديثة وعلى رأسها نظرية الذكاء الناجح في تدريس النحو؛ لجذب الطلاب وجعلهم أكثر تفاعلاً ومرونة وإيجابية أثناء تدريس القواعد النحوية.
- وضع مقرر دراسي مقترح لتدريب الطلاب على كيفية مراقبة ذاكرتهم ذاتياً، واقتفاء أفضل الاستراتيجيات (معينات التذكر)، مما سيكون له أثر بالغ في تنمية مهارات التفكير النحوي.

(٢) المقترحات:

- برنامج مقترح في الألغاز النحوية قائم على الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات التفكير والحس اللغوي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية الأزهرية.
- فاعلية استخدام الذكاء الناجح في تنمية مهارات القراءة التأميلية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج مقترح في النصوص الأدبية قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية التحليل البلاغي والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرية.
- برنامج إثرائي قائم على الذكاء الناجح لتنمية مهارات الخيال الأدبي وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- إعداد برنامج تدريبي مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على نظرية الذكاء الناجح وأثرها في تدريس القواعد النحوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحلام فتحي محمد زحافة (٢٠٢١): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية وجودة الحياة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية.
- إسراء محمد عبد الكريم، نادية عبده أبو دنيا، محمد عبد القادر عبد الغفار (٢٠٢٠): الفروق في مستوى ما وراء الذاكرة ومستوى الذكاء اللغوي لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل في اللغة الإنجليزية دراسات تربوية واجتماعية، ج ٢٦، ع (٢)، ٤٠٥ - ٤٣٤.
- أمل محمد فوزي عزام (٢٠٢١): التفاعل بين مدخل تصميم المحتوى التعليمي " المفاهيمي/ الاستراتيجي" في بيئة جوجل بلس ووجهة الضبط "الداخلية/ الخارجية" وأثره في تنمية مفاهيم إدارة المعرفة الشخصية ومؤشرات ما وراء الذاكرة لطلاب كلية التربية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم، ج ١٩، ع (٤٨)، ١٦٩ - ١٨٧.
- إيمان حسين عليمات (٢٠١١): أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين مهارات التحدث والقراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.
- جودة السيد جودة شاهين (٢٠٠٩): الاتجاهات الحديثة في ما وراء الذاكرة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، مركز البحوث النفسية، كلية الآداب جامعة المنيا، ج ١٧.
- حجاج أحمد عبدا الله محمد (٢٠١٩): استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج ١٦، ع (١١٦)، ٦٣ - ١٠٥.
- حسن عوض الجندي (٢٠٠٩): استراتيجية مقترحة في ضوء المعايير العالمية لتدريس الرياضيات وأثرها على تنمية المقدرة الرياضية وعمليات ما وراء الذاكرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.
- حصه جهز زين الحربي (٢٠٢١): فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي مجلة العلوم التربوية والنفسية، ج ٥، ع (١)، ٧٢ - ٩٩.
- خميس عبد الهادي عطية (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح في تدريس النحو العربي قائم على نظرية رايجلوث التوسعية في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي والاتجاه نحو المادة للطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
- رامي عبد الله يوسف طشطوش، أحمد خالد الخزعة (٢٠١٣): أثر استخدام الجاليات المعرفية في تنمية ما وراء الذاكرة لدى عينة من طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ج ٣٩، ع (١٥١)، ٢٢٥ - ٢٦٢.

ربى جودي سلمان، محمد احمد صوالحة، عماد توفيق السعدي (٢٠٢٤): المقدره التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمرونة المعرفية بما وراء الذاكرة لدى طلبة المرحلة الثانوية/المجلة التربوية الأردنية، ج٩، ع (١٨)، ٤٩٢ - ٥١٩.

رحاب عبد الحميد عطية، محمد رجب فضل الله، كمال طاهر ناصف (٢٠٢٠): كفاءة التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات نقد المقروء وإنتاج النص الموازي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة العريش.

روضه على قاسم الجبوبي (٢٠٢٤): فاعلية برنامج قائم على التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة الناطقين بغير العربية، ج١٤، ع (٢٢)، ٦٥-١٢٢.

رياض سليمان طه، صفاء فتحي أبو السعود، محمود أحمد طه، زينب شعبان رزق (٢٠١٨): دور بعض المتغيرات اللغوية والذاكرة العاملة في فهم النصوص المكتوبة وإنتاجها وتكاملها لدى متعلمي اللغة الألمانية كلغة أجنبية، دراسات في التعليم الجامعي، ج٦، ع (٣٩)، ٤٤١-٤٤٨.

سامية سامي محمد خليف (٢٠٢٠): استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، ج١، ع (١٢١)، ١١٦ - ١٦٦.

سامية محمد محمود عبد الله (٢٠٢١): استراتيجية مقترحة لتدريس النحو قائمة على نظرية العبء المعرفي باستخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ج٩، ع (١٥)، ٨٦٤ - ٩٦٦.

سلاف عطابي، مسعود دادون (٢٠٢١): نموذج بيركينز وفاعليته في تكوين المهارات النحوية والتفكير ما وراء المعرفي مجلة اللسانيات التطبيقية، ج٥، ع (٩)، ٢٥٥ - ٢٦٨.

سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٢): الذاكرة وما وراء الذاكرة رؤى وتطبيقات في مجال الإعاقة الفكرية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

شيرين أبو العباس أحمد معوض، أمير صلاح هواري، محمد أحمد عويس (٢٠١٩): أثر توظيف الأنشطة اللغوية في تدريس النحو في تنمية بعض التراكيب النحوية ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ج١، ع (٣)، ٣١٧ - ٣٢٥.

صفاء محمد علي محمد أحمد (٢٠١٢): برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الابداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ج٢٤، ع (٤٠)، ١٦٨-١٣٨.

صفوت توفيق هندأوي، أحمد كمال قرني (٢٠٢٣): نموذج تدريسي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات النقد الأدبي والكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الأول الثانوي دراسات في المناهج وطرق التدريس، ج٣٧، ع (٢٥٧)، ١٢-٦٢.

صلاح الدين حسين الشريف، إمام مصطفى سيد، على احمد سيد مصطفى (٢٠٠٥): ما وراء الذاكرة، استراتيجيات التذكر، أساليب الاستدكار والحمل العقلي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، الاتجاهات المعاصرة في البحوث النفسية والتربوية، مكتبة الرشد.

صلاح الدين عبد القادر (٢٠٠٦): تقدير الذكاء الناجح وعلاقته بالتوافقية لدى عينة من الفائزين وغير الفائزين (برنامج إرشادي مقترح)، المؤتمر الإقليمي للموهبة، جدة، المملكة العربية السعودية.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٥) الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد الرحمن محمد عبد الرحمن مسعود (٢٠٢٣): أثر التدريب على ما وراء الذاكرة في المرونة العقلية والرفاهية الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر مجلة كلية التربية، ج١٩، ع (١)، ١١٤٨، ١٢٢٠.

عبد الزهرة لفته عداي البدران (٢٠٢٠): ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدي طلبة الجامعة مجلة أبحاث البصيرة للعلوم الإنسانية، ج٤٥، ع (٤)، ٥٣٠ - ٥٥٤.

عبير أحمد علي (٢٠١٩): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، ج٨، ع (٢١٥)، ٦٩ - ١٣٢.

عزة عبد الرحمن مصطفى عافية (٢٠٢١): العلاقة بين ما وراء الذاكرة ووجهة الضبط لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، المجلة التربوية، ج٦٨، ع (٣)، ٨٧٥ - ٩٢٧.

علي بن أحمد بن عبد الله المنتشري (٢٠٢٠): فاعلية استراتيجية وودز في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ج١٥، ع (٣)، ٣٠٥ - ٣٧٨.

عمر عبد الرزاق الهويمل (٢٠٠٦): تطوير برنامج تعليمي للنحو العربي في ضوء المعايير المعاصرة للمناهج واختبار أثره في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا التربوية جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

عوض بن علي بن يحيى القحطاني (٢٠٢٠): درجة استخدام بعض استراتيجيات ما وراء الذاكرة في حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس التحفيظ بمدينة مكة المكرمة وعلاقتها بإتقانهم للحفظ، مجلة التربية، ج٥، ع ١٨٨، ٦٩ - ١١٧.

فاطمة الجاسم (٢٠١٠): الذكاء الناجح والقدرات التحليلية العلمية، عمان، دار ديونو.

فاطمة حسني عطا عبد النبي (٢٠٢٢): برنامج قائم على استراتيجية سوم لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات التفكير النحوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ج٨، ع (٢٣)، ١٥٧ - ١٩٠.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٣): *تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)* عمان، دار الكتاب الجامعي.

فواز بن صالح بن جبارة السلمي (٢٠١٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ج٩، ع (١)، ٥٧ - ١٠٩.

لؤي حمد خضير عباس الدوري (٢٠٢٠): أثر توظيف استراتيجية فيجسو والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير النحوي والتفاعلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، جمهورية العراق.

ماجد محمد عثمان عيسى (٢٠٠٤): أثر برنامج تدريبي لما وراء الذاكرة على أداء الأطفال غير المنتجين للاستراتيجيات، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة الأزهر.

مجدي سليمان المشاعلة (٢٠٠٦): تأثير التعلم بمساعدة الحاسوب في تنمية ما وراء الذاكرة وفي تحصيل الطلبة في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحو التعلم بالحاسوب، *رسالة دكتوراه*، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

مجنوب أحمد محمد قمر، أشرف مصطفى (٢٠٢٢): ما وراء الذاكرة والتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة العاديين والمتفوقين في كلية التربية جامعة دنقلا بالسودان، *مجلة دراسات في علم نفس الصحة*، ج٧، ع (٤)، ٢٤ - ٤٥.

محمد عبد العزيز كامل، ريم أحمد عبد العظيم، عبير أحمد علي (٢٠٢٢): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الأداء الكتابي الإبداعي من خلال تدريس النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، ج١٩، ع (١١٥)، ٣٦٥ - ٣٩٣.

محمد عبد المقصود عبد الله حامد (٢٠٢٣): التفاعل بين نمطي تكرار المحتوى (ثابت، ومتغير) في بيئة تدريب الكتروني متعدد الفواصل ومدتها الزمنية (قصيرة، طويلة) وأثرها في تنمية مؤشرات ما وراء الذاكرة والدافعية للإنجاز لدى طلاب دبلوم "التعليم عن بعد"، *جامعة المنصورة كلية التربية*، ج١، ع (١٢٤)، ١٥١٤ - ١٦٢٦.

محمد فاروق حمدي محمود (٢٠٢٣): برنامج في التدبر النحوي لأي القرآن الكريم قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات التفكير النحوي والحس اللغوي لمعلمي اللغة العربية حديثي التخرج، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ج٥، ع (١٧)، ٥٣٨ - ٥٩٣.

محمود أبو جادو (٢٠١٦): *نظرية الذكاء الناجح*، عمان، دار ديبونو.

محمود مصطفى أبو الخير (٢٠٢٢): مستوى تضمين مهارات التفكير العليا في أنشطة لغتنا الجميلة وتدريباتها في المرحلة الأساسية الدنيا وتصور مقترح، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

مختار احمد الكيال (٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتحسين مقدار معلومات الوعي بما وراء الذاكرة وأثره في تحسين كفاءة منظومة التجهيز المعرفي بالذاكرة العاملة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، الأمانة العامة للتربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩-٢٩ نوفمبر.

مروان محمد السمان (٢٠١٧): استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ج١٩، ع (٢٢١)، ١٦-٦٧.

مروة حسين إسماعيل طه (٢٠١٣): نموذج تدريسي قائم على ما وراء الذاكرة لتنمية التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم في مقرر طرق تدريس الدراسات الاجتماعية للطالبة المعلمة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ج١٣، ع (١٩٠)، ١١٥-١٥٣.

معاوية أبو غزال (٢٠٠٧): العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ج٥، ع (١)، ٨٩-٠٥.

ممدوح عبد المنعم الكنانى (٢٠١٢): الإحصاء النفسى والتربوي، دار المسيرة، الأردن.

موفق بشارة، خالد العطيات (٢٠١٠): أثر مقدار المعلومات في تنمية ما وراء الذاكرة لدى عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية - فلسطين، ج٢٤، ع (٣)، ٦٩٣-٧٢٨.

موفق سليم بشارة، محمد خليفة الشريدة، ختام محمد الغزو (٢٠١٢): العلاقة بين ما وراء الذاكرة التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، كلية التربية جامعة دمشق، سوريا، ج١٠، ع (١)، ٧٧-١١٣.

نصرة محمد عبد الحميد جلجل، هبة الله محمد غنام، حنان عبد الفتاح الملاحه (٢٠٢١): استراتيجيات ما وراء الذاكرة وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، ج٧، ع (١٠٢)، ٢٤١ - ٢٦٤.

نوال محمد عبد الله زكري (٢٠٠٨): ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة الضبط لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في كلية التربية بجازان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

هدى إمام عبد الجواد أحمد (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

هدير أحمد زكريا (٢٠٢٢): استراتيجية مقترحة في تدريس النصوص الأدبية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التحليل الأدبي ورفع كفاءة الذات القرائية لدى طلاب

المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية.

هشام إبراهيم إسماعيل النرش (٢٠٠٨): نمذجة العلاقات السببية بين التحصيل الأكاديمي وما وراء الذاكرة والتوجهات الدافعية الداخلية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية - جامعة طنطا مصر، ج ٢، ع (٣٩)، ٩٢٥-٩٥١.

يوسف قطامي وسعاد يونس (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي للتسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والذكاء الناجح لدى عينة أردنية من طلبة الصف الخامس، مجلة العلوم التربوية، ج ٤٢، ع (٣)، ٨٩١-٩٠٨.

المراجع الأجنبية:

- Boulet, L. (2007). Coping strategies and Successful Intelligence in Adult with Learning Disabilities unpublished master's Dissertation. *Canada: Mount Saint Vincent University*.
- Chan, D. W. (2007). Leadership competencies among Chinese gifted students in Hong Kong: The connection with emotional intelligence and successful intelligence. *Roeper Review*, 29(3), 183-189.
- Ghalenovy, F., & Kareshki, H. (2017). Multiple Relationships between Successful Intelligence and Self-Regulated Learning Dimensions: Comparing Gifted and Ordinary Students in Mashhad. *Palma journal*, 16(2), 325-332.
- Kaufman, S. B., & Singer, J. L. (2013). Applying the theory of successful intelligence to psychotherapy training and practice. *Imagination, cognition and personality*, 23(4), 325-355.
- Miller, R. (1991) *Cognitive psychology for Teachers*. New York, Macmillan Publishing Co.
- Mysore, A. H., & Vijayalaxmi, D. (2018). Significance of successful intelligence in the academics of adolescents: a literature review. *International Journal of Home Science*, 4(1), 13-16.
- Palos, R., & Maricutoiu, L. P. (2013). Teaching for Successful Intelligence Questionnaire (TSI-Q)-a new instrument developed for assessing teaching style. *Journal of Educational Sciences and Psychology*, 3(1), 19- 178.
- Sawhney, S. (2017). Relationship between academic achievement and successful intelligence of adolescents. *Educational Quest*, 8(3), 799-805.
- Sternberg, R. J. (2015). Successful intelligence: A model for testing intelligence beyond IQ tests. *European Journal of Education and Psychology*, 8(2), 76-84.
- Thom, D. M., & Finkelstein, M. (2016). Implicit broken structure: The multidimensionality of non-cognitive factors in higher education. In *Non-Cognitive skills and factors in Educational Attainment* (293-313) Rotterdam: SensePublishers.

- Troyer, A. K., & Rich, J. B. (2002). Psychometric properties of a new metamemory questionnaire for older adults. *The Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences*, 57(1), 19-27.
- المراجع العربية مترجمة
- Ahlam Fathi Mohammed Zahafa (2021): A program based on the theory of successful intelligence to develop reflective reading skills and quality of life among first grade secondary students, PhD thesis, Ain Shams University, Faculty of Arts and Educational Sciences.
- Esraa Mohamed Abdelkarim, Nadia Abdo Abu Denia, Mohamed Abdelkader Abdel Ghaffar (2020): Differences in the level of metamemory and linguistic intelligence between high and low achievers in English, *Educational and Social Studies*, J. 26, p. (2), 405-434.
- Amal Mohammed Fawzi Azzam (2021): The interaction between the “conceptual/strategic” instructional content design approach in the Google Plus environment and the “internal/external” control point and its impact on the development of personal knowledge management concepts and meta-memory indicators for students of the Faculty of Education, *Arab Society for Educational Technology*, J 19, P (48), 169 - 187.
- Iman Hussein Alimat (2011): The impact of an educational program based on the theory of successful intelligence in improving the speaking and critical reading skills of sixth grade students, Doctoral dissertation, Yarmouk University.
- Jouda al-Sayyid Jouda Shaheen (2009): Recent Trends in Metamemory, *Journal of Contemporary Criticism and Humanities*, Psychological Research Center, Faculty of Arts, Minya University, C17.
- Hajjaj Ahmed Abdullah Mohamed (2019): Using the inquiry method in developing some grammatical thinking skills among students of the fourth semester of the Arabic language department at the Faculty of Education, *Arab Studies in Education and Psychology*, C16, p. (116), 63 - 105.
- Hassan Awad Al-Guindy (2009): A proposed strategy in the light of international standards for teaching mathematics and its impact on the development of mathematical ability and metamemory processes among primary school students, PhD thesis, Faculty of Education, Tanta University.
- Hessa Jahz Zain Alharbi (2021): The effectiveness of a program based on the theory of successful intelligence in the development of creative reading skills among primary sixth grade female students, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, C5, p. (1), 72-99.
- Khamis Abdulhadi Attia (2015): The effectiveness of a suggested program in teaching Arabic grammar based on Reigeluth's expansionist theory in developing some grammatical thinking skills and attitude towards the subject for student teachers at the Faculty of Education, Master's thesis, Faculty of Education, Minya University.



- Rami Abdullah Yousef Tashtoush, Ahmed Khalid Al-Khazala (2013): The impact of using cognitive aesthetics in the development of meta-memory in a sample of preparatory year students at Al-Qassim University, *Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies*, C39, p. 151, 225-262.
- Ruba Jodi Salman, Mohammed Ahmed Sawalha, Imad Tawfiq Al-Saadi (2024): The predictive ability of the Big Five personality factors and cognitive flexibility beyond memory in secondary school students, *Jordanian Educational Journal*, J9, (18), 492-519.
- Rehab Abdul Hamid Attia, Mohammed Rajab Fadlallah, Kamal Taher Nassef (2020): The efficiency of teaching based on the theory of successful intelligence in the development of reading criticism skills and parallel text production among fifth grade primary school students, Master's thesis, Al-Arish University.
- Rawdah Ali Qasim Al-Jububi (2024): The effectiveness of a program based on constructivist learning to develop the grammatical thinking skills of female secondary school students in the Republic of Yemen, *Journal of Non-Arabic Speakers*, C14, p. 22, 65-122.
- Riyadh Suleiman Taha, Safaa Fathi Abu Al-Saud, Mahmoud Ahmed Taha, Zainab Shaaban Rizk (2018): The role of some linguistic variables and working memory in the comprehension, production and integration of written texts among learners of German as a foreign language, *Studies in University Education*, C6, (39), 441-448.
- Samia Sami Mohammed Khalif (2020): A strategy based on the theory of successful intelligence to develop language fluency skills among middle school students, *Faculty of Education Journal*, J1, (121), 116-166.
- Samia Mohamed Mahmoud Abdullah (2021): A proposed strategy for teaching grammar based on cognitive load theory using augmented reality technology to develop grammatical thinking skills and reduce expression anxiety among middle school students, *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, C9, (15), 864 - 966.
- Salaf Atabi, Massoud Dadoun (2021): Perkins' model and its effectiveness in the formation of grammatical skills and metacognitive thinking, *Journal of Applied Linguistics*, C5, (9), 255-268.
- Suleiman Abdulwahid Ibrahim (2012): *Memory and Metamemory: Visions and Applications in the Field of Intellectual Disability*, Dar Osama for Publishing and Distribution, Jordan, Amman.
- Shirin Abu Al-Abbas Ahmed Moawad, Amir Salah Hawari, Mohamed Ahmed Owais (2019): The impact of employing linguistic activities in teaching grammar in the development of some grammatical structures and higher thinking skills among first grade secondary students, *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, J1, P(3), 317-325.

- Safaa Mohammed Ali Mohammed Ahmed (2012): A proposed program based on the theory of successful intelligence and its impact on the development of cognitive achievement, complex thinking skills and attitude towards creativity among female students of the second intermediate grade," Journal of the Educational Society for Social Studies, C24, (40), 138-168.
- Safwat Tawfiq Hindawi, Ahmed Kamal Qarni (2023): A teaching model based on the theory of successful intelligence to develop the skills of literary criticism and functional writing among first grade secondary students, Studies in Curriculum and Instruction, C37, (257), 12-62.
- Salahuddin Hussein Al-Sharif, Imam Mustafa Sayed, Ali Ahmed Sayed Mustafa (2005): Beyond memory, remembering strategies, mnemonics and mental load and their relationship with academic achievement among students of the Faculty of Education, Contemporary Trends in Psychological and Educational Research, Al-Rushd Library.
- Salah Al-Din Abdul Qadir (2006): Estimation of successful intelligence and its relationship with conformity in a sample of gifted and non-gifted individuals (a proposed guidance program), Regional Conference on Giftedness, Jeddah, Saudi Arabia.
- Salahuddin Mahmoud Allam (2005): Inferential statistical methods in analyzing psychological, educational and social research data (parametric and non-parametric), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Abdul Rahman Mohammed Abdul Rahman Masoud (2023): The effect of metamemory training on mental flexibility and academic well-being in a sample of students of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Journal of the Faculty of Education, J89, p (1), 1148, 1220.
- Abdul-Zahra Lafteh Adai Al-Badran (2020): Metamemory and its relationship with learning motivation among university students, Basra Research Journal for Humanities, C45, A(4), 530-554.
- Abeer Ahmed Ali (2019): A program based on the theory of successful intelligence to develop critical reading and critical thinking skills among first grade secondary students, Journal of Reading and Knowledge, C8, (215), 69 - 132.
- Azza Abdulrahman Mustafa Afia (2021): The relationship between metamemory and the destination of control in a sample of university students in light of some demographic variables, Educational Journal, C68, (3), 875 - 927.
- Ali bin Ahmed bin Abdullah Al-Muntashiri (2020): The effectiveness of Woods' strategy in developing grammatical comprehension skills among secondary school students, Islamic University Journal of Educational and Social Sciences, J15, P(3), 305-378.
- Omar Abdul Razzaq Al-Huwaimel (2006): Developing an educational program for Arabic grammar in the light of contemporary curriculum standards and testing its impact on the development of grammatical concepts and reasoning skills among Jordanian university students, Doctoral dissertation, Faculty of



-
- Educational Graduate Studies, Amman Arab University for Graduate Studies.
- Awad bin Ali bin Yahya Al-Qahtani (2020): The degree of using some meta-memory strategies in memorizing the Holy Quran among first grade secondary students in memorization schools in Makkah and its relationship with their mastery of memorization, *Journal of Education*, J5, P188, 69-117.
- Fatima Al-Jassim (2010): Successful Intelligence and Scientific Analytical Abilities, Amman, Dar Debono.
- Fatima Hosni Atta Abdulnabi (2022): A program based on SOM strategy to develop grammatical concepts and grammatical thinking skills among first grade preparatory students, *Journal of Scientific Research in Education*, C8, p. 23, 157-190.
- Fathi Abdul Rahman Jarwan (2003): Teaching Thinking (Concepts and Applications) Amman, University Book House.
- Fawaz bin Saleh bin Jabara Al-Sulami (2018): The effectiveness of a proposed text-based program in developing grammatical thinking skills and reducing expressive anxiety among students of the Department of Arabic Language at Taif University, *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, J9, P(1), 57-109.
- Luay Hamad Khudair Abbas Al-Douri (2020): The impact of employing the strategy of Vigso and self-questioning in the development of grammatical and interactive thinking skills among middle school students, Doctoral dissertation, Faculty of Basic Education, Diyala University, Republic of Iraq.
- Maged Mohamed Othman Issa (2004): The effect of a metamemory training program on the performance of children who do not produce strategies, Doctoral dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University.
- Majdi Suleiman Al-Mashacla (2006): The effect of computer-assisted learning on metamemory development and students' achievement in Islamic education and their attitudes towards computer-assisted learning, Doctoral dissertation, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan.
- Majzoub Ahmed Mohammed Qamar, Ashraf Mustafa (2022): Metamemory, academic achievement and some demographic variables in a sample of normal and outstanding students at the Faculty of Education, University of Dongola, Sudan, *Journal of Studies in Health Psychology*, C7, (4), 24-45.
- Mohamed Abdulaziz Kamel, Reem Ahmed Abdulazim, Abeer Ahmed Ali (2022): A program based on the theory of successful intelligence to develop creative writing skills through teaching literary texts to secondary school students, *Journal of the Faculty of Education*, C19, (115), 365-393.
- Mohammed Abdulmaksoud Abdullah Hamed (2023): The interaction between the two types of content repetition (fixed and variable) in an electronic training environment with multiple intervals and its time duration (short, long) and its impact on the

- development of metamemory indicators and motivation for achievement among students of the "Distance Education" diploma, Mansoura University, Faculty of Education, C1, p (124), 1514-1626.
- Mohamed Farouk Hamdy Mahmoud (2023). A program in grammatical reflection on the verses of the Holy Quran based on contextual theory to develop the skills of grammatical thinking and linguistic sense for newly graduated Arabic language teachers, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, C5, (17), 538-593.
- Mahmoud Abu Jado (2016): The Theory of Successful Intelligence, Amman, Dar Debono.
- Mahmoud Mustafa Abu Al-Khair (2022): The level of inclusion of higher order thinking skills in our beautiful language activities and training in the lower basic stage and a proposed conceptualization, Master's thesis, Faculty of Education, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.
- Mukhtar Ahmed Al-Kayal (2006): The effectiveness of a program to improve the amount of metamemory awareness information and its impact on improving the efficiency of the working memory cognitive processing system in students with learning disabilities, International Conference on Learning Disabilities, General Secretariat for Special Education, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, November 19-29.
- Marwan Mohammed Al-Samman (2017): A teaching strategy based on the theory of successful intelligence to develop the listening skills of non-native speakers of Arabic language among Muslims, Ain Shams University, Faculty of Education, Egyptian Society for Curriculum and Instruction, C19, (221), 16-67.
- Marwa Hussein Ismail Taha (2013): An instructional model based on metamemory to develop cognitive achievement and retention in a social studies teaching methods course for student teachers, Studies in Curriculum and Instruction, C13, (190), 115-153.
- Muawiya Abu Ghazal (2007): The relationship between metamemory and academic achievement motivation among Yarmouk University students, Jordanian Journal of Educational Sciences, J5, P(1), 89- 05.
- Mamdouh Abdel Moneim Al-Kanani (2012): Psychological and Educational Statistics, Dar Al-Masirah, Jordan.
- Muwaffaq Bishara, Khalid Al-Attiyat (2010): The impact of the amount of information on the development of metamemory in a sample of university students, An-Najah University Journal of Humanities - Palestine, J24, Vol. 3, 693-728.
- Muwaffaq Salim Bishara, Muhammad Khalifa Al-Shurayda, Khitam Muhammad Al-Ghazou (2012): The relationship between metamemory and academic achievement among students of Al-Hussein Bin Talal University, Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, Scientific Association of Faculties of Education in Arab Universities,



-
- Faculty of Education, Damascus University, Syria, C10, (1), 77-113.
- Nasra Muhammad Abdul Hamid Jaljil, Heba Allah Muhammad Ghanam, Hanan Abdul Fattah Al-Malaha (2021): Meta-memory strategies and their relationship with academic self-concept among people with learning disabilities at the elementary level, Faculty of Education Journal, C7, (102), 241-264.
- Nawal Mohammed Abdullah Zakri (2008): Metamemory, remembering strategies and control orientation in a sample of academically superior and normal female students at the College of Education in Jazan, Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
- Huda Imam Abduljawad Ahmed (2016): The effectiveness of constructivist learning strategy in developing grammatical thinking skills among first grade secondary students, Master's thesis, Faculty of Education, Benha University.
- Hadeer Ahmed Zakaria (2022): A proposed strategy in teaching literary texts based on the theory of successful intelligence to develop literary analysis skills and raise the reading self-efficacy of secondary school students, Master's thesis, Ain Shams University, Faculty of Arts and Educational Sciences.
- Hisham Ibrahim Ismail Al-Narsh (2008): Modeling the causal relationships between academic achievement, metamemory and intrinsic motivational orientations in a sample of middle school students, Journal of the Faculty of Education - Tanta University, Egypt, J2, p. 39, 925-951.
- Yousef Qatami and Souad Younis (2015): The effectiveness of a training program for cognitive acceleration in developing critical thinking and successful intelligence in a Jordanian sample of fifth grade students, Journal of Educational Sciences, C42, (3), 891-908.